مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وأربعة عشر

(اغسطس 2025)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الاوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وأربعة عشر (اغسطس 2025)

تصدر شهريًا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

MERC

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ راندا نوار — قسم النشر

أ/ شيماء بكر — قسم النشر

المحرر الفني

أ/ مرفت حافظ

رئيس وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس - شارع الخليفة المأمون - العباسية - القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل / واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي (قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر – مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفيفي محمود إبراهيم كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء / محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقاً للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastern Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "word" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- **(Paper)** مقاس الورق **(B5)** 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (البنك العربي الأفريقي) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**

- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (+2)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد(114)

	عنوان البحث		الصفحة
الدراسات القانونية			
1	الالتزام بالإعلام السابق على التعاقد.	صفاء أحمد على	**34-1**
2	دور المحكمة الدستورية العليا في الإصلاح الاقتصادي كمدخل لمكافحة الفساد.	ياسر جابر عبد العزيز	**82-35**
3	أثر الرقابة الإليكترونية في مواجهة عجز الموازنة العامة للدولة.	وليد فاروق عطية	**128-83**
4	المواجهة الشاملة للإرهاب ((قانونيًا وأمنيًا)).	فتحي عبد الله عمران	**172-129**
الدراسات السياسية			
5	دور مراكز الفكر في استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية: الحرب الروسية-الأوكرانية أنموذجًا.	نهرين جواد شرقي	**228-173**
6	براجماتية ردود الفعل غير التأديبية على خطابات الساسة الإسرائيليين على اليوتيوب منذ بدء عملية طوفان الأقصى.	أحمد محمد عبد العال	**284-229**

الدراسات الاقتصادية			
7	واقع التنوع الاقتصادي في مصر وأثره على معدلات البطالة.	عزيزة عبد الخالق محمد	**350-285**
8	رفع كفاءة وأداء الإنفاق العام في مصر بالتحول إلى نظام موازنة البرامج والأداء.	رشاد أحمد أحمد	**392-351**
الدراسات اليونانية واللاتينية			
9	الفوينيكس والبينو بين الحضارتين اليونانية والمصرية "دراسة تحليلية مقارنة ".	نسرين أمير سيد	**482-393**
دراسات باللغات الأجنبية الإنجليزية واليابانية			
10	التعامل مع التحديات الأمنية: استكشاف ديناميكيات التعاون في منطقة المتوسط.	محمد إبراهيم حسن	**538-483**
11	التمييز بين الرجل والمرأة في الأمثال الشعبية اليابانية.	ألاء أحمد سيد	**576-539**

العدد افتتاحية (114)

يسرنا أن نقدم لقرائنا الكرام العدد (114) من مجلتنا، والذي يضم باقة متميزة من الأبحاث والدراسات التي تعكس عمق التحولات المتسارعة والتحديات المتعددة التي تواجه مجتمعاتنا المعاصرة في مجالات القانون والسياسة والاقتصاد والثقافة.

في محور الدراسات القانونية، يستهل العدد ببحث حول الالتزام بالإعلام السابق على التعاقد، مبرزًا أهمية الشفافية في بناء علاقات تعاقدية عادلة. كما يتناول دور المحكمة الدستورية العليا في الإصلاح الاقتصادي باعتباره مدخلًا فاعلًا لمكافحة الفساد وترسيخ مبادئ العدالة الاقتصادية. ويُختتم المحور بتحليل معمّق لـ المواجهة الشاملة للإرهاب، من خلال استعراض الأطر القانونية والأمنية الكفيلة بالتصدي لهذه الظاهرة المعقدة.

أما في مجال الدراسات السياسية، فيسلّط العدد الضوء على دور مراكز الفكر في رسم استراتيجيات الدول، من خلال دراسة حالة الحرب الروسية–الأوكرانية، إضافة إلى تحليل لخطابات الساسة الإسرائيليين عبر منصة اليوتيوب، في محاولة لفهم أعمق للتكتيكات الخطابية والديناميات السياسية المعاصرة.

وفي المجال الاقتصادي، يستعرض العدد بحثين محوريين: أولهما يتناول واقع التنوع الاقتصادي في مصر وتأثيره على معدلات البطالة، وثانيهما يناقش رفع كفاءة الإنفاق العام عبر تبني نظام موازنة

البرامج والأداء، بما يعكس سعيًا نحو تعزيز الكفاءة المالية والاستدامة الاقتصادية.

ويولي العدد اهتمامًا خاصًا بـ التراث الفكري الإنساني، من خلال دراسة مقارنة فريدة بين رمزي الفوينيكس والبينو في الحضارتين اليونانية والمصرية، كمدخل لفهم الرمزية الثقافية المشتركة بين الحضارات. ويُختتم العدد بقراءة أنثروبولوجية في الدراسات اليابانية، عبر دراسة تُحلل التمييز بين الرجل والمرأة في الأمثال الشعبية اليابانية، بما يكشف عن البُنى الثقافية والاجتماعية العميقة للمجتمع الياباني.

إننا نأمل أن يُسهم هذا العدد في إثراء النقاش الأكاديمي، ويوفّر إضافة معرفية نوعية للباحثين والمهتمين بقضايا الساعة، بما يعزز من فهمنا لواقعنا ويستشرف آفاق المستقبل.

والله ولي التوفيق،

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

الدراسات اليونانية واللاتينية

www.mercj.journals.ekb.eg

الفوينيكس والبينو بين الحضارتين اليونانية والمصرية

"دراسة تحليلية مقارنة "

Phoenix and Bennu between Greek and Egyptian civilization

" A Comparative Analytical Study "

د. نسرين أمير سيد

مدرس - قسم الحضارة واللغات الأوربية القديمة – كلية الآداب –

جامعة عين شمس.

Dr. Nesreen Amir Sayed

Lecturer – Department of Ancient European Civilizations and Languages – Faculty of Arts – Ain Shams University.

nesreenamir2014@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على طائري الفوينيكس (φοῖνιξ) والبينو *(Bennu, Benu)*، ودورهما في الحضارتين اليونانية والمصرية، وكيف مثَّل وجودهما رمزًا للروابط اليونانية–المصرية. تركز الدراسة على الأصول اللغوية والأسطورية لكليهما؛ لتوضيح الغموض المحيط بهما من خلال تحليل المصادر الأدبية والأثرية. كما يقدم البحث منظورًا تحليليًّا مقارنًا لفحص مدى التأثير والتأثر، والتوافق والاختلاف، بين الروايات اليونانية والمصرية حول الفوينيكس والبينو. يكشف هذا البحث أيضًا كيف تداخلت الحضارتان في صياغة تفاصيل وأحداث أسطورية متسلسلة عن أصل الطائر الأسطوري وحياته وولادته من جديد. تجسِّد كذلك سمات هذا الطائر معانٍ روحية وفلسفية تتناغم مع ثقافتي الحضارتين، وتعزز مفاهيم مثل: التفرد، القوة، البعث، الخلود، والحياة الأبدية.

Abstract:

This research aims to shed light on the Phoenix (φοῖνιξ) and the Bennu (Benu) birds, and their roles in Greek and Egyptian civilizations, exploring how their existence symbolized Greek-Egyptian connections. The study focuses on the linguistic and mythological origins of both birds to clarify the ambiguity surrounding them through an analysis of literary and archaeological sources. It also offers a comparative analytical perspective to examine the extent of mutual influence, compatibility, and divergence between Greek and Egyptian narratives about the Phoenix and Bennu. The research further reveals how the two civilizations intertwined in shaping sequential mythical details and events related to the origin, life, and rebirth of these legendary birds. The characteristics of these birds embody spiritual and philosophical meanings that harmonize with the cultures of both civilizations, reinforcing concepts such as uniqueness, strength, resurrection, immortality, and eternal life.

-المُقدمة:

أسطورة الفوينيكس واحدة من الأساطير المهمة التي تجمع بين الواقع والخيال، الماضي والحاضر، الموت والخلود، فالفوينيكس طائر أسطوري مذكور في الأساطير التي تناولتها الكثير من الشعوب، كما كان لها تأثير بالغ الأهمية على الكثير من الحضارات منها: الحضارة اليونانية، والرومانية، والمصرية القديمة، والأسطورة تركز خاصة على مدى التوافق الفكري بين اليونانيين والمصريين. من جانب آخر كان البينو طائرا ذا قدسية كبيرة لدى قدماء المصريين، واحتل مكانة كبيرة بوصفه رمزًا للبعث والخلود، وكذلك رمزًا لروح الإله رع *(Ρα, Ra)* والإله أوزوريس *(Ὄσιρις, Osiris)* وللشمس، وقد تشابه مع طائر الفوينيكس وكثيرًا ما تم الربط بينهما. ولما كان لكل من الفوينيكس والبينو أهمية كبيرة في الحضارتين اليونانية والمصرية ورمزًا للروابط اليونانية-المصرية وجدنا أنه من المناسب أن يكونا محور هذه الدراسة المقارنة لسببين: أولهما: أن شخصية الفوينيكس والبينو مادة ثرية للدراسة أدبيًا وأثريًا؛ وذلك للتعرف على التأصيل اللغوي والأسطوري لكليهما وإزالة الالتباس الذي يحيط بهما من خلال التعرض للمصادر الأدبية والأثرية التي توضح ذلك، ثانيهما: توضيح مدى التأثير والتأثر والتطابق والاختلاف بين ما جاء في كل من الحضارتين اليونانية والمصرية عن كل من الفوينيكس والبينو بنظرة تحليلية مقارنة؛ لذلك كان من المناسب أن نقسم البحث إلى ثلاثة موضوعات رئيسة وهي: أولا: التعرف على طائر الفوينيكس ودوره الأسطوري في الحضارة اليونانية، ثانيا: التعرف على طائر البينو ودوره الأسطوري في الحضارة المصرية، ثالثا: دراسة التأثيرات اليونانية المصرية بين الفوينيكس والبينو وتحليلها ومقارنتها.

-أولًا: طائر الفوينيكس ودوره الأسطوري في الحضارة اليونانية:

أ- التأصيل اللغوي:

إن أول سؤال يتبادر إلى الذهن عندما نبدأ في التعرف على طائر الفوينيكس، هو معرفة ماذا تعني كلمة فوينيكس، وما هو الاشتقاق اللغوي لهذه الكلمة. اشتق اسم الفوينيكس (φοῖνιξ) من كلمة (Φοίνικες) التي تعني " الفينيقيين "، وهم شعب سكنوا شرق البحر المتوسط، وكانت لهم حضارة من أعظم الحضارات؛ لذلك فكلمة فوينيكس (φοῖνιξ) تعني" الطائر الفينيقي"(١).

يقال كذلك أن الكلمة اللاتينية *(phoenix)* جاءت من اليونانية (φοῖνιξ) ، والتي ربما تعني" الغرفين (٢)" (γρύψ) (العنقاء)، أو أنها تعني أيضًا " شجرة النخيل" أو "تمر النخيل(٣)"، ومن المحتمل أن تكون هذه الكلمة مستعارة من كلمة سامية تعني الفُوّة ، وهى " صبغة حمراء تستخرج من نبات يسمى روبيا (٤) *(Rubia tinctorum)* ، أو من القواقع، وتشير إلى معنى " مصبوغ باللون الأحمر". ويبدو أن هناك كلمة فينيقية لها الجذر نفسه تعني " أولئك الذين يعملون مع الأصباغ الحمراء"؛ لذلك قد يعني طائر الفوينيكس "الطائر الأحمر الفينيقي" أو "الطائر الأحمر الأرجواني"، في إشارة إلى اللون المميز الذي يرتبط بهذا الطائر (٥).

أما عن أصل كلمة الفوينيكس في اللغة العربية، فقد ورد في مُعجم لسان العرب(٦): العنقاء (وهو من أكثر الألفاظ شيوعًا)- ويقصد بها الفوينيكس- طائر ضخم ليس بالعُقاب، وقيل: سمِّيت عَنْقاء لأَنه كان في عُنُقها بياض مثل الطوق. وقال كراع: العنقاء فيما يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس، وقال الزجاج: العنقاء المُغْرِبُ طائر لم يره أَحد. وقال أبو عبيد: من أَمثال العرب طارت بهم العنقاء المُغْرِبُ، ولم يفسره(٧).

ورَوَى الدميري عن ابن الكلبي أنه قال: كان لأهل الرّس نبيٌّ يقال له حنظلة بن صَفْوان، وكان بأَرضهم جبل يقال له دَمْخ، مصعده في السماء مِيلٌ، فكان يَنْتابُهُ طائرة مثل أَعظم ما يكون، لها عنق طويل من أَحسن الطير(٨)، فيها من كل لون، وكانت تقع مُنْقَضَّةً فكانت تنقضُّ على الطير فتأْكلها. فجاعت وانْقَضَّت على صبيٍّ فذهبت به، فسميت عَنْقاءَ مُغْرباً، لأَنها تَغْرُب بكل ما أَخذته، ثم انْقَضَّت على جارية تَرعْرَعَت وضمتها إلى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين، ثم طارت بها، فشكوا ذلك إلى نبيهم، فدعا عليها فسلط الله عليها آفةً فهلكت. فضربتها العرب مثلاً في أَشْعارها، ويقال: أَلْوَتْ به العنقاء المُغْرِبُ (أي طارت به)(٩).

وفي كتاب العين(١٠): العنقاء طائِرٌ لم يَبْقَ في أيدي الناس من صِفتها غيرُ اسمِها. ويقالُ بل سُمِّيَتْ به لبياضٍ في عُنقِها مثل الطَّوق. وفي مُعجم القاموس المحيط (١١) يقال: حَلَّقَتْ بِهِ عَنْقَاءُ مُغْرِبٌ: (مَثَل) يضرب لما يئس منه.

أما الرازي فيصف العنقاء بأنه طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم، وأغرب: أي صار غريباً، وقد وُصِف هذا الطائر بالمُغْرِب لبعده عن الناس، ولم يؤنثُوا صفته لأن العنقاء اسمٌ يقع على الذكر والأنثى مثل الدابة والحية، أو عنقاء مغرب، ومغرب من الألفاظ الدالة على أنه طير غريب(١٢).

ومن الألفاظ التي أطلقها العرب أيضًا على العنقاء لفظ " السمندل "، وكذلك " الرخ "، حيث تم الربط بينهما (١٣).

ب-التأصيل الأسطوري:

-ماهية الفوينيكس:

يصف هيرودوتوس[١٤] (Ἡρόδοτος)(القرن الخامس ق.م) الفوينيكس بأنه طائر أسطوري بديع يشبه النسر، يلتهب جسده بالنيران، ريشه أحمر (قرمزي) مذهب لامع، له صرخة عالية مميزة، مقدس لإله الشمس -أتوم[١٥] (Ατούμ, *Atum*) - في مصر، يظهر للبشر كل خمسمائة عام ويقطن في بلاد العرب [١٦]. فيقول:

"Ἔστι δὲ καὶ ἄλλος ὄρνις ἱρός, τῷ οὔνομα φοῖνιξ. Ἐγὼ μέν μιν οὐκ εἶδον εἰ μὴ ὅσον γραφῇ· καὶ γὰρ δὴ καὶ σπάνιος ἐπιφοιτᾷ σφι δι' ἐτέων, ὡς Ἡλιοπολῖται λέγουσι,…..".

(Hdt., Hist.2.73.1- 3)

" وهناك طائر آخر مقدس أيضًا يسمى الفوينيكس، لم أره بنفسي -مطلقًا - صورًا له فقط؛ لأنه نادرًا ما يزور البلاد(مصر)، حيث يزورها كل خمسمائة عام مثلما يقول أهل هيليوبوليس [١٧]،……".

أما هسيودوس[١٨] (Ἡσίοδος) (القرن الثامن ق.م)، فقد تحدث في إحدى شذراته عن الفوينيكس وما تميز به من عمر طويل [١٩] يفوق أعمار الكائنات الأخرى، فيقول:

"ἐννέα τοι ζώει γενεὰς λακέρυζα κορώνη
ἀνδρῶν ἡβώντων· ἔλαφος δέ τε τετρακόρωνος·
τρεῖς δ' ἐλάφους ὁ κόραξ γηράσκεται· αὐτὰρ ὁ φοῖνιξ
ἐννέα τοὺς κόρακας· δέκα δ' ἡμεῖς τοὺς φοίνικας
νύμφαι ἐυπλόκαμοι, κοῦραι Διὸς αἰγιόχοιο".

(Hes.,Fr.304, Plut. , De def.or. 2.415C, Lines 1-5)

" يعيش الغراب الثرثار تسعة أجيال من (عمر)الرجال المسنين، بينما تبلغ حياة الأيل أربعة أضعاف حياة الغراب، وحياة الغراب تساوي عمر ثلاثة من الأيائل، أما

الفوينيكس فيعيش أكثر من تسعة أجيال، لكننا نحن الحوريات بنات زيوس حاملي الدروع، عشن أكثر من عشرة من الفوينيكس ".

من جانب آخر يتحدث أوفيديوس*(Ovidius)* (القرن الأول الميلادي) وآخرون (٢٠) عن العمر الطويل لطائر الفوينيكس الذي يصل إلى خمسة قرون، وعلى تفرده بأنه الطائر الوحيد الذي يتكاثر ذاتيًا، وهو الطائر الذي يسميه الآشوريون باسم العنقاء (٢١). كما يشير أوفيديوس كذلك إلى الطعام الذي يتناوله الفوينيكس، فهو لا يأكل الأعشاب أو الحبوب أو لحم غيره من الكائنات الحية، لكنه يتغذى على خليط متجانس يتكون من مـواد صمغية وزيـوت طيارة تفرزها سيقـان نبـات البلسان(٢٢) *(Commiphora)*، وكذلك اللبـان العربي (٢٣) (líβανος ، *Boswellia Carterii*)، وأعـواد البخور (٢٤). فيقول:

"Haec tamen ex aliis generis primordia ducunt,
una est, quae reparet seque ipsa reseminet, ales:
Assyrii phoenica vocant; non fruge neque herbis,
sed turis lacrimis et suco vivit amomi.
……..".

(Ov., Met. 15.391-394)

" جميع هذه الحيوانات تدين بوجودها لحيوانات أخرى، وليس هناك غير طائر وحيد هو الذي يتكاثر ذاتيًا وهو ما يسميه الآشوريون العنقاء(الفوينيكس)، ولا يتغذي هذا الطائر على الأعشاب أو الحبوب وإنما يمتص أعواد البخور وعصارة البلسان، ……. ".

يقال إن الفوينيكس، يعيش في الفردوس – الجنة الأسطورية– وهى حياة طيبة خالدة تتسم بالكمال والجمال لا يمكن تصورهما، وقيل إنها موجودة في مكان ما وراء ظهور الشمس؛ لذلك لا يموت أبدا (٢٥).

-أسماء الفوينيكس:

لطائر الفوينيكس ثلاثة أسماء شائعة هى:

- "طائر الفوينيكس"، هذا الاسم الذي انتشر بكثرة عند اليونان ومن بعدهم الرومان – محور حديثنا– ويعود هذا الاسم إلى نوع معين من أشجار النخيل (كما سبق أن أشرنا تفصيلًا (٢٦)) الذي يقال إن هذا الطائر يتخذها موطنًا له (٢٧)، التي تزرع في بلاد اليونان.

- "طائر العنقاء"، كما كان يسميه الآشوريين – وهو ما وردت الإشارة إليه عند أوفيديوس(٢٨)– وهذا الاسم يقال إنه أطلق عليه بسبب طول عنقه، وأنه كان في عنقه بياض مثل الطوق.

- " طائر الفينيق" أو "الطائر الفينيقي"، وهو الاسم الذي أطلقه الفينيقيون عليه(٢٩).

- وصف الفوينيكس:

يشير هيرودوتوس (٣٠) إلى أن طائر الفوينيكس طائر عملاق، وديع، مسالم، يشبه النسر، له عينان ودودتان عطوفتان، وله ريش طويل للغاية وكثيف، لون ريشه أحمر قرمزي أو ذهبي لامع، بينما يتميز ريش رقبته بأنه يجمع بين كل ألوان الطيف، ولكنه أكثر لمعانًا(٣١). فيقول:

"……., πεντακοσίων· φοιτᾶν δὲ τότε φασὶ ἐπεάν οἱ ἀποθάνῃ ὁ πατήρ. Ἔστι δέ, εἰ τῇ γραφῇ παρόμοιος, τοσόσδε καὶ τοιόσδε· τὰ μὲν αὐτοῦ χρυσόκομα τῶν πτερῶν, τὰ δὲ ἐρυθρά· ἐς τὰ μάλιστα αἰετῷ περιήγησιν ὁμοιότατος καὶ τὸ μέγαθος. Τοῦτον δὲ λέγουσι μηχανᾶσθαι τάδε, ἐμοὶ μὲν οὐ πιστὰ λέγοντες,……... …..".

(Hdt., Hist.2.73.4- 9)

"……، وذلك عندما يموت أباه، وإذا كان حقًا يشبه صوره يكون هذا هو حجمه وشكله، مع ريش جناحيه بعضه من اللون الذهبي وبعضه من اللون الأحمر، وهو

قريب الشبه جدًا من النسر (٣٢) في شكله وحجمه، ويروون أنه يدبر في مهارة هذا الأمر، ولكنني لا أصدق ما يقولون.....".

يصف بلينيوس(٣٣) *(Plinius)* (٢٣-٧٩ م) الفوينيكس بأنه طائر مميز، واحد في العالم كله، بحجم النسر، وله ريش حول عنقه بلون بريق الذهب مع تداخل للون الأرجواني، أما ذيله فهو باللون الأزرق المتداخل مع اللون الوردي، وله تاج كثيف فوق رأسه من الريش. فيقول:

".....phoenicem, haud scio an fabulose, unum in toto orbe nec visum magno opere. aquilae narratur magnitudine, auri fulgore circa colla, cetero purpureus, caeruleam roseis caudam pinnis distinguentibus, cristis fa<u>ces caputque plumeo apice honestante".

(Plin. , H.N.10.3.3-10.4.1)

"..... طائر الفوينيكس، الوحيد في العالم كله ونادرًا ما شوهد. تقول الرواية: أنه بحجم النسر، وله بريق ذهبي حول عنقه مع تداخل من اللون الأرجواني، أما الذيل من اللون الأزرق المتداخل مع اللون الوردي، وقمة رأسه مزينة بالريش الكثيف".

يصف آخرون (٣٤) الفوينيكس بأنه طائر عملاق، يشبه إلى حد كبير النسر أو النعامة أو الطاووس (٣٥)، وأنه أكبر طائر ذكر في التاريخ ولا يماثله أي طائر آخر، له ريش طويل للغاية وكثيف، لون ريشه أحمر ناري أو بنفسجي أو أصفر ذهبي، ألوان ريشه مميزة تشبه الطاووس؛ لأنه يرتبط بشروق الشمس والنار، له أرجل حمراء وعينان واسعتان صفراوان اللون، وله تاج فوق رأسه من الريش مثل الديك، لون منقاره وردي ويمتزج في آخره اللون الذهبي بالبنفسجي، له صوت جميل مثل الغناء، فكان الإله أبولّون (Ἀπόλλων) إله الشمس يتوقف ليستمع إلى غنائه الجميل(٣٦).

وسوف نستعرض لاحقًا تصوير الفوينيكس، ومدى تطابق هذا الوصف على ما ذكر في المصادر الأثرية (٣٧).

-أسطورة نشأته:

أسطورة نشأة الفوينيكس من الأساطير التي تبرز من خلالها العديد من العناصر منها: الحياة والموت، الخلق والدمار، وغيرها. فقد كان معروفًا عن الفوينيكس أنه يعيش في الجنة الأسطورية، وأنه لا يمكن أن يموت أبدًا، ومع ذلك، كان من الممكن أن يولد من جديد، أما عن كيفية حدوث ذلك، فهناك العديد من الروايات التي تشير إلى ذلك مع ملاحظة تشابه هذه الروايات في كثير من التفاصيل فيما عدا بعض الاختلافات التي سوف نستعرضها كما يلي:

-الرواية الأولى:

يصف هيرودوتوس(٣٨) كيفية نشأة الفوينيكس ويقول: إنه بعد مضي خمسمائة سنة على حياة الفوينيكس فإنه يحرق نفسه فوق كومة من الحطب ومن الرماد المتخلف من ذلك الاحتراق يحيا من جديد؛ ليعيش شبابه مرة أخرى ثم يقوم الطائر الجديد بحفظ رماد الطائر المحترق داخل ثمرة(كرة) من نبات المّر(٣٩)، ويودعها في هيليوبوليس في مصر القديمة(أمام البوابة المقدسة لمعبد الشمس هيبيريون (٤٠) (Ὑπερίων)) بوصفها إهداءً للإله رع، ورمزًا لموت وحياة الشمس كل يوم:

"…….. ἐξ ᾽Αραβίης ὁρμώμενον ἐς τὸ ἱρὸν τοῦ ῾Ηλίου κομίζειν τὸν πατέρα ἐν σμύρνῃ ἐμπλάσαντα καὶ θάπτειν ἐν τοῦ ῾Ηλίου τῷ ἱρῷ. Κομίζειν δὲ οὕτω· πρῶτον τῆς σμύρνης ᾠὸν πλάσσειν ὅσον [τε] δυνατός ἐστι φέρειν, μετὰ δὲ πειρᾶσθαι αὐτὸ φορέοντα, ἐπεὰν δὲ ἀποπειρηθῇ, οὕτω δὴ κοιλήναντα τὸ ᾠὸν τὸν πατέρα ἐς αὐτὸ ἐντιθέναι, σμύρνῃ δὲ ἄλλῃ ἐμπλάσσειν τοῦτο κατ' ὅ τι τοῦ ᾠοῦ

ἐκκοιλήνας ἐνέθηκε τὸν πατέρα, ἐγκειμένου δὲ τοῦ πατρὸς γίνεσθαι τὠυτὸ βάρος, ἐμπλάσαντα δὲ κομίζειν μιν ἐπ' Αἰγύπτου ἐς τοῦ ῾Ηλίου τὸ ἱρόν. Ταῦτα μὲν τοῦτον τὸν ὄρνιν λέγουσι ποιέειν".

(Hdt., Hist.2.73.9- 19)

"..... يقولون أن هذا الطائر يغادر بلاد العرب إلى معبد هيليوس(٤١)(الشمس) حاملا أباه المغطى بطبقة من المرّ ليدفنه بهذا المعبد، ولكي ينقله: يقوم أولًا بصنع بيضة من المر بالحجم الذي يستطيع حمله، ثم يحاول حملها، فإذا انتهى من محاولته يفرغ البيضة ويضع أباه فيها، ثم يلصق بمزيد من المرّ جوف البيضة التي وضع فيها أباه، على أن يبقي وزن البيضة نفسه (قبل تفريغها وبعد وضع أبيه فيها)، وبعد أن يغطي أباه هكذا، ينقله إلى معبد الشمس في مصر؛ ذلك ما يفعله هذا الطائر حسب ما يقولون ".

-الرواية الثانية:

يشير أوفيديوس وآخرون (٤٢) إلى أن الفوينيكس طائر خالد تتكون حياته من خمسمائة دورة متعاقبة، بنهاية كل واحدة منها يبني الفوينيكس عشه على رؤوس أشجار النخيل(٤٣) الذي صنعه من نبات القرفة، والكـافور، التوابل، والمرّ البـري (٤٤)، من ثم يشتعل العش بفعل أشعة الشمس ويحترق الفوينيكس في النار وسط جو من العطور الطيبة، ومن رماده يخرج آخر صغير يعيش ٥٠٠ عام لاحقة، وحين يشتد عوده يحمل رماد أجداده إلى معبد مدينة الشمس(٤٥). فيقول:

"……haec ubi quinque suae conplevit saecula vitae,
ilicet in ramis tremulaeque cacumine palmae
unguibus et puro nidum sibi construit ore,
quo simul ac casias et nardi lenis aristas
quassaque cum fulva substravit cinnama murra,
se super inponit finitque in odoribus aevum.
inde ferunt, totidem qui vivere debeat annos,

corpore de patrio parvum phoenica renasci;……."
(Ov., Met. 15.395-402)

" ……، عندما يوشك عمر هذا الطائر الذي يطول إلى خمسة قرون على الانتهاء، فإنه يتخذ لنفسه عُشًا وسط السعف في قمة النخلة المتأرجحة في مهب الريح، الذي جمعه بمخالبه وبمنقاره النقي(الطاهر) من أعواد القرفة والناردين(٤٦) الطيب الرائحة، ويبسط فوقها أعواد الكارفور المختلط بالمّر الذهبي، ثم يرقد فوقها حتى يلفظ أنفاسه الأخيرة وسط جو من العطور الطيبة. ويقال إنه يولد فوينيكس صغير بعد ذلك من جسد أبيه ليبدأ حياة تمتد إلى عمر أبيه نفسه،…… ".

-الرواية الثالثة:

يشير بلينيوس(٤٧) إلى أنه كان ينظر إلى الفوينيكس بوصفه مقدسًا للشمس؛ حيث يعيش في شبه الجزيرة العربية خمسمائة وأربعين عامًا، وعندما يصبح شيخًا، فإنه يبني عشًا من القرفة ومن البخور، يملؤه بالعطور، ثم يضع جسده عليه ليموت؛ ومن عظامه ونخاعه تخرج دودة صغيرة، التي تتحول في الوقت المناسب إلى طائر فوينيكس صغير، إن أول ما تفعله هو أن تؤدي إلى تداعيات سلفها، وتحمل العش بأكمله إلى مذبح الشمس عند الإله رع، ويقوم الكهنة هناك بالصلاة وإقامة الطقوس الجنائزية وشعائر الدفن. من هنا يكون الفوينيكس قد استكمل مسيرته، وبدأ في التاريخ الإنساني طائرًا يعمّر طويلًا، وهو يظهر للناس فقط قبل وقت قليل من موته، وبعد ذلك يولد من جديد، ويبقى إلى الأبد لصيقًا بالشمس. فيقول بلينيوس:

"……., vivere annis DXL, sene-
scentem casiae turisque surculis construere nidum, replere
odoribus et superemori. ex ossibus deinde et medullis
eius nasci primo ceu vermiculum, inde fieri pullum, princi-
pioque iusta funera priori reddere et totum deferre nidum

prope Panchaiam in Solis urbem et in ara ibi deponere. ……..". (Plin. , H.N.10.4.4-10.5.1)

"…… الذي يعيش خمسمائة وأربعين عامًا، وعندما يشيخ، يبني عشًا بأغصان من القرفة البرية واللبان، ويملأه بالروائح (الطيبة)، ويستلقي عليه حتى يموت، ومن عظامه ونخاعه يولد أولاً نوع من اليرقة (دودة صغيرة)، ثم تنمو إلى فرخ(فوينيكس صغير)، وهنا تبدأ الطقوس الجنائزية للطائر السابق، من ثم نقل العش كله إلى مدينة الشمس بالقرب من بانخايا (٤٨) ويضعها على المذبح هناك……".

-الرواية الرابعة:

يشير كلوديانوس*(Claudianus)*(٤٩) (٣٧٠-٤٠٤م) إلى نشأة الفوينيكس ويذكر بأنه ينبعث من رماده، وأنه لم يكن في العالم كله إلا طائر فوينيكس واحد، جاء من الجنة (الفردوس) ليعيش في عالمنا البشري على الأرض، جال السهول والوديان وجاب الغابات الكثيرة، طار غربًا حتى وصل إلى بساتين التوابل التي نمت في الجزيرة العربية(٥٠)، ثم توقف هناك لجمع أفضل الأعشاب والتوابل فقط (خاصة القرفة)، وأتعبه الخلود، وذلك بعد مرور ألف عام من الحياة، وهنا رفض الفوينيكس أن يستمر أكثر، فرغب في الرحيل عن العالم، توجه للغرب جال فوق السهول حتى وصل إلى مدينة فينيقيا(٥١)– التي سميت على الأرجح باسمه – اختار نخلة شاهقة العلو لها قمة تصل إلى السماء، وبنى عشاً من الأعشاب والتوابل التي جمعها وانتظر شروق الشمس.

وفي صباح اليوم التالي ترقب الفوينيكس بزوغ النهار، فبدأ ينشد أغنية بصوته العذب الملائكي، وعندما سمعه إله الشمس أبولّون خرج إليه على عربته التي تجرُّها أربعة أحصنة نارية ليشكره، ولبى طلب الطائر بأن يريه صورة حقيقية عن الحياة على الأرض. وحين أدرك الفوينيكس تفشي الظلم والعذاب بين شعوب الأرض

بدأ في الصراخ من الغضب والألم ضاربًا جناحيه بقوة داخل العش، جفلت الأحصنة، وضربت بحوافرها بقوة، فطارت شرارات نارية إلى العش كانت كافية لإشعال عش الطائر الجميل، بقي الفوينيكس في عشَّه، فاحترق باختياره، مشاركًا البشر آلامهم وعذاباتهم، حتى غدا رمادًا(٥٢). لكن تلك لم تكن النهاية، بعد الحريق تظهر دودة صغيرة لها لون مثل اللبن تتحول إلى شرنقة، وتخرج من هذه الشرنقة مولودة الفوينيكس الجديد التي تطير عائدة إلى موطنها الأصلي، وتحمل كل بقايا جسدها القديم إلى مذبح إله الشمس رع في مدينة هيليوبوليس (مدينة الشمس هيليوس(٥٣))، ويحيي شعب مصر هذا الطائر العجيب(٥٤). فيقول كلوديانوس:

" …… Haec fatus propere flavis e crinibus unum
concussa cervice iacit missoque volentem
vitali fulgore ferit. iam sponte crematur
ut redeat gaudetque mori festinus in ortum.
fervet odoratus telis caelestibus agger
consumitque senem. …….".

(Claud., Phoe. , 27.55.1- 60.1)

"….. هذا غريب، يهز رأسه فتطير إحدى خصلات شعره الذهبي، يستلقي وهو مستسلم لقدره (لضمان ولادته من جديد)، يعاني وهو يحترق لكن كله شوق للولادة مرة أخرى، فيقابل الموت بفرح، يضرب (العش) اللهب السماوي، فتشتعل كومة العطر بفعل النار، وتحرق الجسم المسن…… ".

-الرواية الخامسة:

تعد الرواية السابقة هي الرواية الأكثر شيوعًا عن ولادة الفوينيكس، إلا أن هناك نسخًا بديلة وهى أنه بدلاً من الطيران إلى فينيقيا لإنهاء دورة حياته، طار الفوينيكس إلى مدينة هيليوبوليس (مدينة الشمس) في مصر، وفي هيكل رَعْ، ينتصب الفينكس رافعًا جناحيه إلى أعلى، ثم يصفِّق بهما تصفيقًا حادًا، وما هي إلاَّ لمحة حتى

يلتهب الجناحان فيبدوان وكأنهما مروحة من نار. ومن وسط الرماد الذي يتخلف يخرج طائر جديد فائق الشبه بالقديم يعود من فوره لمكانه الأصلي في الشرق، ومنه إلى الجنة الأسطورية حيث تنتهي دورته، ثم تبدأ الدورة التالية البالغة ألف عام(٥٥).

-الرواية السادسة:

كانت من الروايات الأقل شيوعًا عن ميلاد الفوينيكس، والتي تتمثل في أن الفوينيكس يبدأ في إظهار علامات التقدم في السن عندما يصل إلى السنوات الأخيرة من عمره، وهنا يطير إلى العالم البشري، حيث يفقد الكثير من ريشه الجميل ولونه على طول الطريق، وعندما ينتهي من بناء عشه، يشعل النار في نفسه (على غرار الروايات السابقة) مما يسمح للفوينيكس القادم بالظهور (٥٦).

-الرواية السابعة:

تشير رواية أخرى إلى أن الفوينيكس يمكنه أن يتحول رماده إلى إنسان، (وهى من الروايات غير المتداولة) (٥٧) .

-الرواية الثامنة:

يشار كذلك إلى أن الفوينيكس خلق لمرة واحدة فقط وعاش في وقت واحد فقط وكان هو المؤنث والمذكر(٥٨).

-تصويره:

نلاحظ -من خلال استعراضنا للعديد من المراجع الأثرية - قلة التصويرات التي ظهر من خلالها طائر الفوينيكس، ولكننا لاحظنا ارتباطه بالشمس، فكثيراً ما يصور وحوله أشعة الشمس، وفيما يلي نستعرض بعض الأشكال الفنية التي صور من خلالها طائر الفوينيكس:

على مخطوطة رقم ٥٦ لمشروع أبردين بستري *(Aberdeen Bestiary)*، محفوظة بمكتبة جامعة أبردين، تمثل موت طائر الفوينيكس وهو يشتعل في النيران، ويظهر وهو يستدير لمواجهة الشمس، ويضرب بجناحيه ؛ كي تتأجج النيران، مصورًا باللون الذهبي وحوله النيران الممثلة بأشعة مموجة بلون ذهبي تعلوها الشمس، يصور طائر الفوينيكس بجناحين ممتدين ورأسه متجهة إلى الجانب الأيمن(٥٩)**(شكل ٢)**.

على لوحة جدارية رومانية من مدينة بومبي، ترجع إلى القرن الأول الميلادي، محفوظة بالمتحف الأثري الوطني في نابولي *(Napoli)*، تصور طائر الفوينيكس الذي يظهر باللون الذهبي خافضًا جناحيه، وهو يقف وسط أغصان أشجار التوابل العطرية، بينما يظهر طائران أسفل منه وهما أصغر حجمًا، كما يوجد قطع في الجزء الأيمن من اللوحة(٦٠)**(شكل ٣)**.

على مخطوطة ترجع إلى القرن الثالث عشر الميلادي، محفوظة في المكتبة البريطانية بلندن، حيث يظهر طائر الفوينيكس بشكل ضخم أرجواني اللون، ممسكًا بأظافره فرعًا من أشجار التوابل العطرية؛ لكي يضعها في الموقد الذي سيحترق فيه، ووراءه بعض الأشجار العطرية، وعلى الجانب الأخر يوجد شكل آخر له فوق الموقد والنار مشتعلة من حوله لكي تعبر عن خروج طائر الفوينيكس الجديد من الرماد المحترق تطبيقًا لنظرية البعث والخلود(٦١) **(شكل ٤)**.

على أمفورا من الأشكال الحمراء، ترجع إلى القرن السادس ق.م، محفوظة بمتحف الفنون الجميلة ببوسطن، تظهر واحدة من الهاربيات(٦٢) (ἅρπυια) بجسد طائر الفوينيكس الضخم، رافعة جناحيها، متجهة إلى اليسار، ذات رأس وصدر أنثى، والإناء مزخرف بالنقوش الأتروسكية البديعة (٦٣) **(شكل ٥)**.

على مخطوطة أخرى لمشروع أبردين بستري، محفوظة بمكتبة جامعة أبردين، وترجع إلى القرن الثاني عشر الميلادي، حيث يظهر مولود طائر الفوينيكس، وهو يخرج من رماده، ويظهر بين منتصف شجرتين(اللبان، المر)، ويصور الفوينيكس بجناجين ممتدين، أما رأسه فتتجه نحو الاتجاه الأيمن، وفوقه قرص الشمس، ربما أنه يجمع أغصان من أجل بناء محرقته(٦٤) **(شكل ٦)**.

على فسيفساء ترجع إلى القرن السادس الميلادي، محفوظة بمتحف باول جيتي *(Paul Getty)*، يظهر بها نص توثيقي باللغة اليونانية القديمة، توثق هذه الفسيفساء أسماء القائمين على رصفها، تتميز اللوحة بالرموز الزخرفية التي امتلأت بها كامل مساحتها، ولعل من أبرزها، طائر الفوينيكس الذي يظهر أعلى يسار المشهد الرئيسي، حيث مثل على شكل طائر خافضًا جناحيه، ذي قدمين طويلين، وخلف رأسه قرص دائري على شكل شمس(٦٥)**(شكل ٧)**.

على نقش بارز، يوجد على شُرفة مدخل دار الأوبرا بالبندقية بإيطاليا "*Teatro La Fenice* "، يمثل شكلًا لطائر الفوينيكس الذي يخرج من رماده، وتوجد علامات لحريق المبنى في الماضي، وتظهر آثار واضحة لجناح الفوينيكس في الجزء الأيسر من اللوحة (٦٦) **(شكل ٨)**.

ثانيًا: طائر البينو ودوره الأسطوري في الحضارة المصرية:

أ-التأصيل اللغوي:

اسم بينو *(Benu , Bunnu)* هو اسم مشتق من الفعل المصري القديم *(Weben)*أو *(wbn)*، والذي يعني " يضيء، يتألق، يشرق، يبرق، يتوهج، يلمع(٦٧)" أو " يرتفع لأعلى نقطة "، وبالتالي يكون معنى الاسم " البراق"، " الوهاج "، " اللماع " (٦٨).

ب-التأصيل الأسطوري:

-ماهية البينو:

كان البينو طائرا ذا قدسية كبيرة عند قدماء المصريين، وطبقًا لما أشار إليه هيرودوتوس(٦٩) فقد تشابه طائر البينو (عند المصريين) مع الفوينيكس (عند اليونانيين)، ويقال أيضًا بأن البينو كان شبيهًا بطائر البلشون *(heron)* المعروف باسم مالك الحزين، وهو من أكثر الأنواع شيوعًا عند المصريين(٧٠).

يقال بأن البينو هو إله مصري قديم، تم تقديسه باعتباره إلهًا للطيور وهو الطائر المقدس لمدينة هيليوبوليس (٧١)- مدينة عبادة إله الشمس رع، وهو إله الحكمة والعلوم والمعرفة – ومقره الحجر المقدس في المدينة ذاتها، كما أصبح طائر البينو مرتبطًا بثلاثة آلهة مهمة هم: أتوم، ورع، وأوزوريس(٧٢). وخاصة الإله رع، حيث عبده شعب مصر القديمة على غرار الطريقة التي كان يعبد بها رع، وكان يمثل على ما يبدو روح رع، ففي الكتابات الهيروغليفية(٧٣) يمثل هذا الطائر طقوس عبادة إله الشمس، كما أصبح رمزاً لطلوع الشمس وغروبها، وكذلك في " كتاب الموتى(٧٤)" هناك ذكر أن المتوفى يتحوّل إلى طائر البينو العظيم، حيث يقول: " أنا البينو، روح رع، ودليل الآلهة في دوات(العالم السفلي)"، وفي ترنيمة أخرى، يقول: " أنا النقاء الخالص، طُهري هو نقاء البينو العظيم، القائم في مدينة سوتين-هينن (وهو الاسم القديم لمدينة هيليوبوليس)"(٧٥).

كان يعتقد كذلك أن البينو رمزًا حيًا للإله المصري أوزوريس (حاكم مملكة الموتى) ، وغالباً ما كانوا يصورونه جاثماً فوق شجرة الصفصاف المقدسة له؛ لذلك اعتبر رمزًا للخلود – هذه العقيدة التي كانت موجودة بقوة في حضارتهم – لارتباطه بأوزوريس (٧٦).

يقال إن البينو كان مخلوقًا ذاتيًا، ومن المعروف أن البينو عاش فوق قمم الأحجار والمسلات(٧٧)، وكان يرمز أيضًا إلى فيضان النيل (٧٨) الذي كان معروفًا بجلب الثروة والخصوبة إلى الأرض، وذكرى بداية الخلق حيث إنه يقف وحيداً على الصخور المتناثرة العالية في النيل بعد الفيضان، وبذلك، يُعدّ أول مظاهر الحياة التي ظهرت على وجه الأرض، إذ خرج من قلب الخراب والفوضى ليعلن بداية الخلق من جديد. فقد كانت صرخته هي التي أعلنت انطلاق الزمن، فقسّمته إلى ما نعرفه اليوم من ساعات، وأيام، وأسابيع، وشهور، وسنوات. ومن هنا، أصبح هذا الطائر واحدًا من أكثر الكائنات احترامًا وتقديرًا في الأساطير المصرية القديمة.

كان البينو يرمز كذلك للشمس والخلق والبعث، فقيل إنه لعب دورًا مهمًا في خلق العالم، حيث طار فوق مياه نون (٧٩) التي كانت موجودة قبل الخلق والهبوط على صخرة وإصدار دعوة تحدد طبيعة الخلق.

وبعد أن تعرفنا على ماهية البينو، من المناسب أن نطرح مجموعة من التساؤلات عل أهمها: هل يوجد طائران هما الفوينيكس والبينو في كل من مصر واليونان، أم أن الطائرين واحد وقد بدأ ظهوره في إحدى الحضارتين ثم انتقل بفعل الأساطير وتطورها من اليونان إلى مصر أو من مصر إلى اليونان؟ وهل المصريون القدماء هم مصدر الإلهام الأصلي لأساطير طائر الفوينيكس في الأساطير اليونانية وأنهم من يدينون بأصل وجوده، وهذا ما نجده أيضًا عن اليونانيين الذين يرون كذلك أنهم مصدر الإلهام لأساطير طائر البينو المصري. فكثيرًا ما نجد العديد من العناصر المماثلة للأسطورة التي يمكن العثور عليها في كل من الأساطير المصرية واليونانية، وسوف نحاول الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال الصفحات التالية.

-أسماء البينو وألقابه:

عُرف طائر البينو بمجموعة من الأسماء والألقاب ومنها:

-" الذي خلق نفسه" (أو من جاء إلى الوجود بذاته)(٨٠)؛ دلالة على أنه مخلوق ذاتي.

- " الصاعد الواحد(٨١)"؛ دلالة على أنه الطائر الأوحد وليس له مثيل غيره، وهو أول صوت ظهر في الوجود.

- "سيد اليوبيل الملكي (أو رب اليوبيلات) "؛ وفيها إشارة إلى أن البينو يجدد نفسه بشكل دوري مثل الشمس(٨٢).

- وصف البينو:

صور المصريين هذا الطائر بأنه طائر أسطوري كبير الحجم ذو جسم ضخم، يشبه طائر البلشون (مالك الحزين) – كما سبق أن ذكرنا– الرمادي، أو الأرجواني، أو الأزرق، أو الأبيض، ذو منقار طويل (يشبه النسر)، أجنحته قوية مغطاة بريش طويل، ومتوج بتاج حاكم مملكة الأموات أوزوريس (٨٣)(التاج الأبيض تاج أتف(٨٤) *(atef, Ατέφ)*، والذي يحمل على جانبيه اثنين من أعمدة ريش النعام الطويل على كل جانب دليلاً على الامتياز والشجاعة **(شكل ٩، ١٠)**، أو وضعوا فوق رأسه ما يشبه قرص الشمس الذي يمثل رع(٨٥). ويعتقد أن البينو كان شكلًا من أشكال أوزوريس القيامة – وهو مظهر من مظاهر الإله– وكثيرًا ما يظهر البينو أعلى شجرة الصفصاف المقدسة المرتبطة بالإله أوزوريس (٨٦).

طبـقًا لنصوص الأهـرام (٨٧) فقد كـان يتم تصـوير البينـو مثل الـذعرة الصفراء (٨٨) بوصفه رمزًا لآتوم(٨٩)، أو بوصفه نسرًا مع ريش أحمر وذهبي مثل الفوينيكس (٩٠).

وسوف نستعرض لاحقًا تصوير البينو بشيءٍ من التفصيل، ومدى تطابق هذا الوصف مع ما ذكر في المصادر الأثرية (٩١).

- أسطورة نشأته:

وفقًا للأساطير المصرية، كان البينو مخلوقًا ذاتيًا، قيل إنه لعب دورًا مهمًا في خلق العالم – كما ذكرنا سابقًا (٩٢)–كما يُقال إنه طار فوق مياه نون التي كانت موجودة قبل الخلق، ثم هبط على صخرة وأصدر دعوة تحدد طبيعة الخلق. من هنا، أصبح رمزًا للخلق والبعث والولادة الجديدة، وبالتالي ارتبط بأوزوريس (٩٣). يضاف إلى هذا أن دورة ولادته مماثلة لدورة ولادة الفوينيكس (٩٤)(على الرغم من أن الجدول الزمني مختلف)، فبدلاً من أن يولد من جديد كل ١٠٠٠ عام، كان البينو يولد من جديد كل ٥٠٠ عام(٩٥).

- تصويره:

نلاحظ –من خلال استعراضنا للعديد من المراجع الأثرية – أن البينو تم تصويره بشكل متكرر في " كتاب الموتى(٩٦)"، وكذلك على تمائم القلب وغيرها من الأدوات، لا سيما تلك ذات الطابع الجنائزي. عندما يتم نحته على ظهر جعران القلب ودفنه مع الموتى، فإنه يمثل رمزًا للولادة الجديدة المتوقعة في العالم السفلي ويضمن أن القلب لا يفشل في فحص الأعمال الماضية في قاعة الحقيقة الثانية (حكم من الموتى)(٩٧). وفيما يلي نستعرض بعض الأشكال الفنية التي صور من خلالها طائر البينو:

على نقش يصور طائر البينو المصري على جدران معبد حتحور *(Ἁθωρ, Hathor)* بدندرة في مصر، الجدران من الحجر، ولكن متهدم إلى حد ما وبه ثقوب ومع ذلك تظهر الكتابة والرسم بشكل واضح جدًا، وتوجد بعض الكتابات

الفرعونية أيضًا، أما البينو فيظهر متجهًا بكامل جسمه جهة اليمين، ولديه منقار طويل مع ريشتين خلف رأسه وقدمين طويلتين(٩٨) **(شكل ١١)**.

على لوحة جدارية من المتحف المصري تصور موت أوزوريس، يظهر فيها طائر البينو وهو يحمل في قدميه مفتاح الحياة، كما يظهر الإله أوزوريس ممددًا على أريكة على شكل أسد، وتظهر امرأتان في يمين ويسار الصورة وأشكال ثلاثة من الطيور تحت الأريكة مع وجود زخارف تدل على الحضارة الفرعونية ونقوش ورق البردي(٩٩) **(شكل ١٢)**.

على لوحة جدارية في مقبرة إنحرخاو(١٠٠) *(Ἰνχερκαῦ,Inherkau)*، بمقابر دير المدينة – وهى جزء من مقبرة طيبة– بالضفة الغربية في الأقصر، وهذه اللوحة تمثل المشهد الحادي عشر من السجل الأوسط على الجدار الجنوبي للغرفة الثانية من حجرات الدفن، ويعد من أكثر المشاهد شيوعًا، وفيها يصور إنحرخاو راكعًا يعبد الطائر بينو المقدس الذي يظهر أمامه خافضًا جناحيه له منقار طويل، وأرجل رفيعة وطويلة، مرتديًا تاج الأتف مع قرون الكبش (١٠١)**(شكل ١٣)**.

على لوحة جدارية نُقشت في مقبرة الملكة نفرتاري(١٠٢) *(Νεφερτάρι Nefertari,)* – أفخم المقابر في وادي الملكات– يُصوَّر طائر البينو على يسار الصورة، ذا منقار حاد وطويل، وأرجل طويلة ورفيعة مع وجود آثار لرسومات ونقوش كثيرة على جدرانها من الحضارة الفرعونية، كما يظهر بجانب البينو طائر الصقر أصغر منه حجمًا(١٠٣) **(شكل ١٤)**.

على لوحة جدارية بمقبرة ترجع إلى القرن الثالث عشر ق.م عصر الفرعون سيتي الأول – ابن رمسيس الأول ووالد رمسيس الثاني – يظهر بها الإله رع–حراختي– أتوم (١٠٤) *(Ra-Harakhty-Atum)*على هيئة رجل له رأس صقر،

وفوق رأسه قرص الشمس، ممسكًا في إحدى يديه صولجان واس [١٠٥] (σκήπτρο ουάς ,*The Was / Uas scepter*)، وهو واقف في مقصورته المقدسة، وخلفه خمسة آلهة تاسوع هيليوبوليس المقدس [١٠٦]، وأمامه يقف الطائر بينو خافضًا جناحيه، ذا منقارٍ حادٍ وطويل، وأرجل طويلة ورفيعة، مرتديًا تاج الأتف مع قرون الكبش[١٠٧] **(شكل ١٧)**.

على لوحة جدارية في مقبرة إيرينفر (*Ἰρινεφέρ ,Irinefer*) – خادم ينتمي إلى الأسرة التاسعة عشر عصر رمسيس الثاني– بمقابر دير المدينة، وفيها يصور الرجل الميت يقف في بارجة الشمس – كان يعتقد أن الشمس تسافر عبر السماء في قارب خاص، وقد تم تصويرها كثيرًا في الفن المصري القديم، اعتقد كذلك بعض المؤرخين أن "بارجة الشمس" كانت تستخدم في الطقوس الدينية لمساعدة الفراعنة المتوفين على عبور العالم السفلي والوصول إلى عالم الأبدية – ويعبد الطائر بينو المقدس، الذي يظهر في الجانب الأيمن خافضًا جناحيه، ذا منقار حاد وطويل، وأرجل طويلة ورفيعة، مرتديًا قرص الشمس[١٠٨]. **(شكل ١٨)**.

نقش من كتاب الموتى للكاهن نفررنبت[١٠٩] (*Νεφερρενπέτ,* *Neferrenpet*)، يحتوي على تعويذة للتعرف على أرواح هيليوبوليس، حيث صُوِّرت الأرواح على هيئة طائرَي البينو المقدس، المرتبط بعبادة إله الشمس أتوم ورع. يُحفظ هذا النقش في المتحف البريطاني بلندن. ويُصوَّر فيه طائرا البينو– المعروفان بمالك الحزين الأزرق – وهما يخفضان جناحيهما، ذوا منقارين حادّين وطويلَين، وأرجل طويلة ورفيعة، ويغلب على ريشهما اللون الأزرق [١١٠] **(شكل ١٩)**.

وترى الباحثة أن الرسام ربما أراد من تصوير طائرين متشابهين من طيور البينو، مع اختلاف بسيط في كثافة الريش على صدر كل منهما، أن يبرز العلاقة والتشابه بين الفوينيكس والبينو، ومن ثم العلاقة بين الحضارتين المصرية واليونانية. أي أن الرسام لم يقصد تصوير طائرين من البينو، بل طائرين يرمز أحدهما إلى البينو والآخر إلى الفوينيكس، في إشارة إلى التشابه الكبير بينهما رغم بعض الفروق البسيطة.

ثالثًا: التأثيرات اليونانية المصرية للفوينيكس والبينو:

-المطابقة بين الإله أبولّون والإله رع:

تأثرت الحضارة اليونانية إلى حد كبير بالحضارة المصرية القديمة، وهي إحدى أقدم الحضارات في التاريخ. فقد استوحت الحضارة اليونانية العديد من الأساطير والعادات والتقاليد من الحضارة المصرية، وقامت بنقلها إلى اليونان وتغييرها وصبغها بالطابع اليوناني وروح أساطيرها الخاصة، وقد أدى هذا التأثير إلى ظهور ثقافة متميزة في الحضارة اليونانية، حيث تمكنت من تطوير العديد من المفاهيم الفلسفية، والأدبية، والفنية التي انتشرت في العالم بأكمله. ومن هنا، يمكن القول إن الحضارة اليونانية والحضارة المصرية القديمة كانتا مرتبطتين بشكل وثيق، وأن التأثير المتبادل بينهما قد أثر بشكل كبير على تطور الحضارات في العالم. وظهر هذا جليًا في الارتباط والمطابقة بين كل من الإله أبولّون والإله رع إلهي الشمس في كل من اليونان ومصر وارتباط كليهما بكل من الفوينيكس والبينو، فكما ارتبط الإله أبولّون في الحضارة اليونانية بالفوينيكس، كان المناظر له ارتباط الإله رع بالبينو في الحضارة المصرية القديمة، من خلال مجموعة من الدلائل كما يلي:

أولًا: ارتباط الفوينيكس بالشمس الذي يمثله الإله أبولّون، فطبقًا لإحدى الروايات (١١١) كان الفوينيكس يعيش في الجنة، وفي الوديان، والغابات، وعندما يغنى بصوته الملائكى كان الإله أبولّون يخرج من عربته التي تجرها أحصنة نارية ليشكره على صوته العذب الملائكي، وهذا يدل على حب الإله أبولّون للفوينيكس وارتباطه به. هذا إلى جانب أن الشمس التي يمثلها الإله أبولّون والفوينيكس يشتركان في الصفة نفسها وهو التجدد الذاتي.

ثانيًا: ارتباط البينو بالإله رع، فقد كان يمثل روح الإله، وهو يمثل أيضًا طقوس عبادته، كما أصبح البينو رمزاً لطلوع الشمس وغروبها (١١٢)، لهذا يوجد علاقة منطقية بين الشمس التي يمثلها رع والبينو فهما متجددان ذاتيًا، هذا إلى جانب تصويرهما في المصادر الأثرية سويًا دلالة الارتباط بينهما مثلما ذكرنا سابقًا (١١٣).

ثالثًا: تحدثنا سابقًا (١١٤)عن الروايات المختلفة لنشأة الفوينيكس عند كل من: هيرودوتوس(١١٥)، وأوفيديوس (١١٦)، وبلينيوس (١١٧)، كلوديانوس(١١٨)، واتضح لنا أن أغلب روايات نشأة الفوينيكس تربط الفوينيكس بعودته مرة أخرى إلى مصر وإلى معبد الإله رع إله الشمس، في ربط بين علاقة التأثير المتبادل بين الحضارة اليونانية والحضارة المصرية القديمة (١١٩) التي لها الفضل في ظهور مثيل لهذا الطائر في بلاد اليونان، وربما انتهت جميع روايات النشأة للفوينيكس بعودته إلى مصر في إشارة إلى الاعتراف بدور مصر في نقل أساطير مماثلة لهذا الطائر في بلاد اليونان؛ وبالتالي مطابقة دور كل من الإله أبولّون والإله رع في أساطير النشأة لكل من الفوينيكس والبينو.

رابعًا: طبقًا لهيرودتوس(١٢٠)، فقد تمت عبادة الإله أبولّون في مدينة نوقراطيس(١٢١) (Ναύκρατις , *Naukratis*) في مصر بوصفه إلهًا للشمس المطابق للإله رع، وهنا نلاحظ المطابقة في العبادة بين الإله أبولّون والإله رع في مصر، وبالتالي الربط بين

الفوينيكس والبينو في العبادة أيضًا في كل من اليونان ومصر. فيقول هيرودتوس:

"Φιλέλλην δὲ γενόμενος ὁ Ἄμασις ἄλλα τε ἐς Ἕλλήνων μετεξετέρους ἀπεδέξατο καὶ δὴ καὶ τοῖσι ἀπικνεομένοισι ἐς Αἴγυπτον ἔδωκε Ναύκρατιν πόλιν ἐνοικῆσαι· τοῖσι δὲ μὴ βουλομένοισι αὐτῶν ἐνοικέειν, αὐτόσε δὲ ναυτιλλομένοισι ἔδωκε χώρους ἐνιδρύσασθαι βωμοὺς καὶ τεμένεα θεοῖσι. …..".

(Hdt., Hist.2.178.1- 6)

" أما أماسيس(١٢٢)، فلكونه محبًا(صديقًا) لليونانيين، فقد قدّم لهم مزايا أخرى، فوهب لمن جاءوا إلى مصر مدينة نوقراطيس ليسكنوها؛ وأما أولئك الذين لم يرغبوا في الإقامة فيها وكانوا يأتون إلى مصر بحرًا، فقد منحهم أراضي ليؤسسوا فيها معابد ومذابح للآلهة……".

مما سبق، يتضح لنا ارتباط الإله أبولّون بالإله رع، فكلاهما يتخذ من الشمس رمزاً له، بوصفها رمزًا للتجدد كل يوم، حيث يشتركان في الصفة نفسها، وقد ترتب على ذلك ارتباط كل من الفوينيكس والبينو باعتبارهما الطائر المقدس لكل منهما، وعندما انتقلت الأسطورة من الحضارة المصرية إلى الحضارة اليونانية، نُقل أصلها، ثم أضيفت إليها كثير من التفاصيل والصفات والروايات – المتعلقة بالنشأة– مع بعض الاختلافات التي أضافها صانع الرواية، في محاولة لتجسيد طائر مماثل للبينو، وهو الفوينيكس. وهذا يدعم فكرة وجود طائرين متشابهين، أحدهما الفوينيكس والآخر البينو، في كلتا الحضارتين.

<u>–المطابقة بين الربة إيزيس والبينو:</u>

كانت الربة إيزيس – في الأسطورة المصرية عن موت أوزوريس– من الآلهة التي اتخذت هيئة طائر البينو للتحول إليه أثناء بحثها عن زوجها في مدينة

بيبلوس[١٢٣] (Βύβλος)، وظلت في هذه الهيئة خلال رحلتها للبحث عن أعضاء جسده .

في البداية لابد أن نلقي الضوء على هذه الأسطورة التي جاءت على لسان المؤرخ اليوناني بلوتارخوس[١٢٤] (Πλούταρχος) (القرن الثاني الميلادي)، الذي وصف لنا ذلك في كتابه "إيزيس وأوزوريس" واصفًا أسطورة موت أوزوريس على يد شقيقه ست (Σήθ,*Set*). والتي تبدأ بزيارة بلوتارخوس لمصر وتعرفه على أسطورة أوزوريس وست التي تتمثل في أن الإله جب (Γέβ,*Geb*) إله الأرض تزوج من ربة السماء نوت (Νούτ,*Nut*) ، وأنجب منها أربعة أبناء: هم: إيزيس، وأوزوريس، وست، وأختهم نيفتيس (Νέφθυς ,*Nephthys*) . تزوجت إيزيس أخاها أوزوريس، وتزوج ست أخته نيفتيس، ولكن كان ست غيورًا من أوزوريس؛ لأنه كان يحسده على القوة والسلطة التي يتمتع بها[١٢٥]، وهنا بدأ يكيد له المكائد لقتله بمساعدة مجموعة من المتآمرين الذين يبلغ عددهم اثنين وسبعين شخصًا، فقام بدعوة أوزوريس وهؤلاء المتآمرين على مأدبة، بدأ الاحتفال بشرب الخمر إلى أن تمكنت من أوزوريس رغم حذره منها[١٢٦]، وتحايل ست على أخيه حينها بصنع صندوق (تابوت) من الذهب مفصل على مقاس أوزوريس، وأعلن في المأدبة أنه سيهدي الصندوق لمن يتناسب معه، يستلقي الضيوف في الصندوق على التوالي، ولكن الصندوق لا يناسب أحدًا منهم باستثناء أوزوريس. وعندما يستلقي أوزوريس في الصندوق، يقتله ست (خنقًا) ثم يغلق عليه الغطاء بالمسامير ويحكم إغلاقه، ثم يلقيه في النيل[١٢٧]، فيأخذه النيل باتجاه البحر المتوسط وتقاذفته الأمواج إلى أن وصل إلى مدينة بيبلوس[١٢٨]، وهناك رسا الصندوق(التابوت) على الشاطئ ونمت حوله شجرة أرز عظيمة، وبينما كان ملك بيبلوس وزوجته واسمها عشتارت[١٢٩] (Ἀστάρτη ,*Astarte*)، يتجولان، شاهدا الشجرة [١٣٠]، فأمر الملك بقطعها واستخدامها عمودًا في قصره [١٣١]، بينما ظل

الصندوق بداخلها. وعندما علمت إيزيس بمكان جثة زوجها في بيبلوس، قررت الذهاب إلى هناك لاستعادتها، بصحبة طفلها حورس. فيقول بلوتارخوس:

"᾽Εκ δὲ τούτου πυθέσθαι περὶ τῆς λάρνακος, | ὡς
πρὸς τὴν Βύβλου χώραν ὑπὸ τῆς θαλάσσης ἐκκυμανθεῖσαν
αὐτὴν ἐρείκῃ τινὶ μαλθακῶς ὁ κλύδων προσέμιξεν· ἡ δ'
ἐρείκη κάλλιστον ἔρνος ὀλίγῳ χρόνῳ καὶ μέγιστον ἀναδρα-
μοῦσα περιέπτυξε καὶ περιέφυ καὶ ἀπέκρυψεν ἐντὸς ἑαυτῆς.
θαυμάσας δ' ὁ βασιλεὺς τοῦ φυτοῦ τὸ μέγεθος καὶ
περιτεμὼν τὸν περιέχοντα τὴν σορὸν οὐχ ὁρωμένην κορμὸν
ἔρεισμα τῇ στέγῃ ὑπέστησε. ταῦτά τε πνεύματί φασι
δαιμονίῳ φήμης πυθομένην τὴν ῎Ισιν εἰς Βύβλον ἀφικέσθαι
καὶ καθίσασαν ἐπὶ κρήνης ταπεινὴν καὶ δεδακρυμένην
ἄλλῳ μὲν μηδενὶ προσδιαλέγεσθαι,……."·

(Plut., De Is. et Os. 351:357 A.1-11)

" ومن هناك عُلم عن أمر الصندوق، أنه قد جُرِف من البحر باتجاه أرض بيبلوس، فدفعه الموج برفق نحو شجرة أراك(نبات الغابة، نبات بري خشبي) ناعمة. فنمت الشجرة في وقت قصير لتصبح من أجمل وأضخم الأشجار، فاحتضنت الصندوق داخلها، وغطته تمامًا وأخفته في جوفها. وقد أُعجب الملك بعظمة هذا النبات، فقطع الجذع الذي كان يحتوي على التابوت – الذي لم يكن ظاهرًا – وجعله عمودًا داعمًا لسقف قصره. ويُقال إن إيزيس، وقد تنبّهت بفعل وحي إلهي إلى ما حدث، وصلت إلى مدينة بيبلوس، وجلست عند نبع ماء، متخفية في هيئة متواضعة، دامعة العينين، ولم تكن تكلم أحدًا،..... ".

يستكمل بلوتارخوس روايته ويشير إلى قيام إيزيس بتحويل نفسها إلى طائر البينو (١٣٢)؛ كي تستطيع التحليق فوق القصر ومعرفة مكان العمود الذي بداخله جثة زوجها.

يشير بلوتارخوس أيضًا إلى أن حورس وُلد قبل وفاة أوزوريس عندما اتحد كل من إيزيس وأوزوريس لإنجابه. ويحظى حورس في هذه الرواية بمكانة متميزة داخل الأسطورة المصرية، إذ قامت إيزيس بتسليم طفلها إلى ملكة بيبلوس، التي كانت لا تنجب، دون أن تُفصح لها عن هويته الحقيقية؛ لتتعهده بالرعاية بوصفه ابنها، كما طلبت منها أن تكون مرضعته، حتى تتمكن هي (إيزيس) من دخول القصر واستعادة الصندوق من داخل الشجرة الذي يحتوي على جثة زوجها.

وهنا قررت إيزيس أن تمنح الطفل الخلود، بأن تمنع بقاء أي جزء بشري من جسده، فكانت تحرق أجزاء منه ليلًا، بينما كان الطفل يمتص إصبعها بدلًا من الحليب. إلا أن الملكة دخلت عليها فجأة ورأتها تفعل ذلك، فصرخت، مما اضطر إيزيس إلى التوقف وكشف سرها، فروت قصتها للملكة التي تعاطفت معها.

عندئذ سمحت لها الملكة بأخذ العمود، فقامت إيزيس بقطع الخشب المحيط بالصندوق، وأخرجت جثة أوزوريس من داخل الشجرة. ثم لفت الخشب في ثوب من الكتان، وصبت عليه العطر، وقدّمته للملكة لحفظه. وحتى اليوم، يكرّم أهل بيبلوس هذا الخشب، ويُحفظ في معبد إيزيس (١٣٣).

يستكمل بلوتارخوس روايته بعودة الحياة لأوزوريس مؤقتًا، ثم تعود إيزيس مع زوجها أوزوريس إلى مصر، وعندما يعلم ست يعود مرة أخرى ويقتل أوزوريس(١٣٤) إلا أنه بمساعدة ابنهما حورس تتمكن من الانتقام من ست واستعادة العرش لابنها حورس(١٣٥)، وتعود الحياة لأوزوريس مرة أخرى في الحياة الآخرة بوصفه إلهًا للموت وللعالم السفلي(١٣٦). فيقول بلوتارخوس:

" .....τρέφειν δὲ τὴν
ἴσιν ἀντὶ μαστοῦ τὸν δάκτυλον εἰς τὸ στόμα τοῦ παιδίου
διδοῦσαν, νύκτωρ δὲ περικαίειν τὰ θνητὰ τοῦ σώματος·
αὐτὴν δὲ γενομένην χελιδόνα τῇ κίονι περιπέτεσθαι καὶ θρη-

νεῖν, ἄχρι οὗ τὴν βασίλισσαν παραφυλάξασαν καὶ ἐγκρα-
γοῦσαν, ὡς εἶδε περικαιόμενον τὸ βρέφος, ἀφελέσθαι τὴν
ἀθανασίαν αὐτοῦ. τὴν δὲ θεὰν φανερὰν γενομένην αἰτή-
σασθαι τὴν κίονα τῆς στέγης· ὑφελοῦσαν δὲ ῥᾳστα περι-
κόψαι τὴν ἐρείκην, εἶτα ταύτην μὲν ὀθόνῃ περικαλύψασαν
καὶ μύρον καταχεαμένην ἐγχειρίσαι τοῖς βασιλεῦσι καὶ νῦν
ἔτι σέβεσθαι Βυβλίους τὸ ξύλον ἐν ἱερῷ κείμενον Ἴσιδος.
……".

(Plut., De Is. et Os. 351:357 B.7-C 10)

".....ويُقال إن إيزيس كانت تُرضع الطفل بوضع إصبعها في فمه بدلاً من ثديها، وفي الليل كانت تحرق الأجزاء الفانية من جسده. ثم تحوّلت إلى طائر البينو (١٣٧) ، وظلت تحوم حول العمود وتنوح، إلى أن رأتها الملكة – التي كانت تراقبها خفية – فصرخت حين رأت الطفل يُحرق، وبذلك فقد بذلك خلوده. عندها ظهرت الربة (إيزيس) في هيئتها الحقيقية وطلبت من الملك والملكة أن يُعطياها العمود الذي(المثبت) في السقف(سقف القصر). وعندما أنزلوه، قامت بسهولة بقطع نبات الأراك (نبات الغابة، نبات بري خشبي) الذي يحيط به، ثم لفّته في قطعة من الكتان، وصبّت عليه الطيب، وقدّمته لهما(للملك والملكة). وحتى اليوم، لا يزال أهل بيبلوس يكرّمون هذا الخشب المحفوظ في معبد إيزيس.....".

ومن خلال الأسطورة السابقة لابد أن نطرح بعض التساؤلات المهمة، ومنها: لماذا اختارت الربة إيزيس طائر البينو تحديدًا دون غيره للتحول إليه، وهل لهذا دلالة معينة؟ ما العلاقة التي ربطت بين أوزوريس وإيزيس والبينو وما دلالة ذلك؟ هل يمكن اعتبار أن التحول الذي تم وظهور البينو هو بمثابة بداية لظهوره وولادة جديدة– ولم يكن موجودًا قبل ذلك– وبالتالي يمكن اعتبارها رواية تعبر عن إحدى الروايات المختلفة لنشأته بشكل مغاير يعتمد على مفهوم التحول؟

ويمكننا أن نجمل إجابتنا عن الأسئلة السابقة فيما يلي:

أولًا: الربة إيزيس ربة متعددة الأشكال في الديانة المصرية، وقد انتشرت عبادتها في العالم اليوناني والروماني، وكانت تمثل أحياناً في التصويرات الفنية وعلى رأسها قرص الشمس، وهذا يجعلنا نجد رابطًا لتحولها للبينو دون غيره، حيث ارتبط البينو أيضًا بالشمس، فهو مخلوق ذاتي متجدد مثل الشمس، وكذلك هو الطائر المقدس لمدينة هيليوبوليس مدينة عبادة إله الشمس رع، لعل ذلك من أسباب اختيارها للتحول للبينو دون غيره.

ثانيًا: امتازت الربة إيزيس بالعديد من صفات الآلهة الأخرى؛ فقد قيل إن في وسعها أن تتجلى في أي صورة يتخيلها الإنسان. وكان الماء رمزًا رئيسًا لتبجيلها في المعابد الرومانية، حيث ارتبط بمياه النيل. وقد احتوت معظم المعابد المُكرَّسة لها في العصر الهلّينستي على صهاريج مياه تحت الأرض، لتخزين المياه المقدسة بوصفها تجسيدًا لفيضان نهر النيل. من هنا يأتي رابط آخر لتحول إيزيس إلى طائر البينو، فهو أيضًا مرتبط بفيضان النيل؛ إذ يصور الطائر وهو يقف وحيدًا على الصخور المعزولة عن الجزر والأراضي المرتفعة أثناء الفيضان، ما يرمز إلى بداية حياة جديدة في تلك المناطق التي غمرها الفيضان. وربما كان هذا السبب وراء اختيار الربة إيزيس أن تتحول إلى طائر البينو دون غيره.

ثالثًا: اشتهر البينو بأنه يرمز لبداية الخلق والبعث الجديد (الولادة الجديدة)، فقيل إنه لعب دورًا مهمًا في خلق العالم، وأنه وجد على صخرة وقام بإصدار دعوة تحدد بداية الخلق، وهذا يجعلنا نربطه بأسطورة إيزيس في رحلة بحثها عن أعضاء جسد زوجها أوزوريس، وقد اختارت التقمص في هيئة طائر البينو دون غيره؛ ولعل ذلك مرجعه أن جمع كل أشلاء جسد أوزوريس من كل مكان هي بمثابة إعادة إحياء له، وبداية لحياة جديدة، مثلما يفعل البينو عندما يدعو لبداية الخلق والولادة الجديدة.

وقد كانت إيزيس شخصية مثابرة محبة لزوجها، لم تفقد الأمل قط في العثور عليه، وعندما وجدت جثمانه بعد إصرار، قدمت له الرعاية بكل حب وصبر لتتأكد أن أجزاء جسده قد جمعت، ونرى هنا حبها له أن جعلت أوزوريس يتمتع بحياة أخرى جديدة مثلما يفعل البينو في الحصول على حياة وبداية جديدة.

-علاقة البينو بالعالم السفلي:

ارتبط البينو بالعديد من الشخصيات الأسطورية اليونانية والمصرية والتي لها علاقة بالعالم السفلي والبعث والخلود وبحاكم الموتى، التي سوف نحاول إلقاء الضوء عليها بشيء من التفصيل وتحليل الدلالات واستنتاج الروابط اليونانية المصرية.

أ-المطابقة بين الإله أوزوريس والبينو:

الإله أوزوريس هو إله مصري الأصل ثم تمت عبادته بوصفه إله يوناني وروماني مثل زوجته الربة إيزيس، فهو أحد الآلهة المعروفة في الأساطير المصرية واليونانية القديمة، ومن أكثر الآلهة التي تمت مطابقتهم بطائر البينو، حيث اعتبر المصريون أن البينو رمز حي لحاكم مملكة الموتى أوزوريس. فيظهر الإله أوزوريس- أو تصوير للوحات الجدارية في المقابر التي يهيمن عليها أوزوريس(١٣٨)-مرتبطًا بالبينو في كثير من التصويرات الفنية بأحد الأشكال الآتية:

أولًا: يصور الإله أوزوريس بوصفه متحولًا إلى طائر البينو وهو جاثم فوق شجرة الصفصاف المقدسة له- إحدى مقدسات العالم السفلي المكرسة أيضًا للربة بيرسفوني (١٣٩)(Περσεφόνη)- وهنا نلاحظ التحول للبينو دون غيره في إشارة للتشابه بينهما.

ثانيًا: يصور الإله أوزوريس بهيئته الأدمية وفوقه قرص الشمس، وكذلك البينو كثيرًا ما صور وفوقه قرص الشمس(١٤٠)، وهذا يجعلنا نربط بين الإله أوزوريس والبينو

دون غيره، حيث ارتبط كل من أوزوريس والبينو بالشمس، فالبينو مخلوق ذاتي متجدد مثل الشمس، وكذلك هو الطائر المقدس لمدينة هيليوبوليس مدينة عبادة إله الشمس رع، أما أوزوريس فيقال أنه يرجع نسبه إلي الإله رع إله الشمس، وكثيرًا ما تم الربط بينه وبين الإله رع وكلاهما ارتبط بالشمس وبالبينو (١٤١)– كما سبق أن ذكرنا – وبالتالي فهو شديد الارتباط بالإله رع والإله أوزوريس، وتم توثيق ذلك من خلال" كتاب الموتى (١٤٢)".

ثالثًا: تصوير المصريين لطائر البينو على شكل طائر أسطوري كبير الحجم ذي جسم ضخم، يشبه طائر البلشون (مالك الحزين) – كما سبق أن ذكرنا– الرمادي، أو الأرجواني، أو الأزرق، أو الأبيض، ذو منقار حاد وطويل (يشبه النسر)، أجنحته قوية مغطاة بريش طويل، وأرجل طويلة ورفيعة، ومتوج بتاج حاكم مملكة الموتى أوزوريس تاج الأتف، وهنا نلاحظ وجود تاج الإله أوزوريس في كثير من التصويرات الخاصة بالبينو في إشارة للربط بينهما (١٤٣).

رابعًا: تصوير البينو على اللوحات الجدارية بمقابر دير المدينة (١٤٤) والتي تبرز عبادة الميت للبينو المقدس الذي كان يمثل روح حاكم مملكة الموتى الإله أوزوريس.

خامسًا: تصوير الأرواح في هيئة البينو المقدس كان غالبًا ما يظهر مصاحبًا لآلهة تاسوع هيليوبوليس، ومن بينهم الإله أوزوريس (١٤٥).

من جانب آخر فقد تم الربط بين البينو وأوزوريس بوصفهما رمزًا لأكثر المعتقدات تقديسًا وهو البعث والخلود، فتم تمثيل ذلك بصورة واضحة في أسطورة أوزوريس وتم ظهور التطابق الشديد بينهما. ففي موت الإله أوزوريس في نهاية الأسطورة يظهر أنه أعيد إحياؤه أكثر من مرة، فقد مات خنقًا، ثم غرقًا في النيل، ثم بتقطيع أوصاله إلى اثنين وأربعين قطعة، لكن تم إحياؤه عن طريق السحر، ومن خلال إله السحر والشفاء تحوت(١٤٦) (Θώθ , *Thoth*)، وإله التحنيط أنوبيس(١٤٧)

(Ἄνουβις, *Anubis*) تلبية لرغبة زوجته الربة إيزيس. فطبقًا لنصوص الأهرام بعد أن قطع ست جثة أخيه أوزوريس إلى قطع، قامت إيزيس بجمع أشلاء أوزوريس من أنحاء مصر، ثم قامت بنفخ الروح في جسده، وذلك بفعل مجموعة من الكلمات والترانيم السحرية التي منحها لها تحوت، وهنا تمكنت من بعثه من جديد، وأن تنجب منه –بعد مماته– ابنهما حورس، الذي سوف تبعث فيه روح أوزوريس إلى عالم الأحياء بينما هو أصبح حاكمًا للعالم السفلي لعدم استطاعته العودة في الهيئة البشرية. ثم قامت معركة بين حورس (المنتقم لأبيه) وست وفقد حورس في ذلك الصراع عينه اليسرى، ولكن استشارة تحوت أعطته الحكمة والمعرفة لمعالجتها واسترجاعها. فكان تحوت هو الإله الذي ينطق بإرادة رع (١٤٨)، أما أنوبيس فهو الذي حافظ على جسد أوزوريس من التحلل، وهنا يظهر الدور المهم لكل من الإله تحوت والإله أنوبيس.

من هنا نلاحظ أن موت أوزوريس لم يكن فنَاء له، ولكنه كان بوابة مرور من إحدى حالات الوجود إلى حالة أخرى، فقد ذاق الموت بأكثر من طريقة مختلفة، حيث تعرض للدفن حيًا في التابوت، ثم الموت غرقاً وتقطيع أوصاله (أجزاء جسده)، ولكن هذا لكي يبعث من جديد في جسد ابنه حورس(١٤٩). ومن هنا يأتي الربط مع طائر البينو فكلاهما يموتان ويبعثان من جديد(١٥٠)، وعندما أصبح أوزوريس إلهًا للعالم السفلي تم الرمز له بطائر البينو المتجدد الذي لا يموت ولا يفنى.

ب–<u>العلاقة بين البينو والهاربيات</u>:

من الشخصيات الأسطورية اليونانية التي تم الربط بينها وبين البينو المصري هن كائنات الهاربيات(١٥١) **(شكل ٢٠)**، فهن يشبهن البينو ليس فقط في الشكل (١٥٢) – عدا بعض الاختلافات مثل: طول الأرجل، شكل الوجه – ولكن أيضًا

في علاقة كل منهما بالعالم السفلي، فكانت الهاربيات رسل الإله هاديس (إله العالم السفلي)، وكانت مهمتهن حراسة العالم السفلي، كما يقمن بسرقة الأرواح لهاديس وربات الانتقام (Ἐρινύες) . كذلك البينو كان رمزًا للعالم السفلي، فصور في كثير من الأحيان في القبر، وكان يحمل روح الشخص الميت بمخالبه(١٥٣)– مثل الهاربيات – حيث كان يمثل روح حاكم مملكة الموتى الإله أوزوريس، من هنا نلاحظ الرابط الذي جمع بين كل من الهاربيات والبينو.

ج–العلاقة بين البينو والربة بيرسفوني:

من الشخصيات الأسطورية اليونانية التي نستطيع إيجاد رابط بينها وبين البينو المصري هي الربة بيرسفوني ربة العالم السفلي؛ بوصفها رمزًا للتأثيرات اليونانية المصرية، فكما سبق أن ذكرنا فقد اعتبر المصريون البينو تمثيلاً حياً لحاكم مملكة الموتى أوزوريس، وغالباً ما كانوا يصورونه جاثماً فوق شجرة الصفصاف المقدسة له، ونلاحظ أن شجرة الصفصاف كانت مقدسة أيضًا للربة بيرسفوني ربة العالم السفلي. وهنا نجد رابطًا آخر يربط بين الربة بيرسفوني والبينو، يتعلق برموز العالم السفلي وارتباطهما بها، وهى شجرة الصفصاف المقدسة لكل منهما، والتي صُوّر كل منهما معها في التصويرات الفنية.

د– الفوينيكس والبينو بوصفهما رمزًا للبعث والخلود:

في الأساطير اليونانية والمصرية غالبًا ما يُعتقد أن أسطورتي الفوينيكس والبينو تستخدمان لوصف المصطلح الفلسفي المسمى "التحولات أو انتقال الروح" (μετεμψύχωσις)، وهذا يعكس المعتقدات الروحية للعديد من الذين عاشوا في اليونان القديمة ومصر(١٥٤). فمن المعروف أن مصطلح "انتقال الروح"، عبارة عن عملية يتم فيها تجسيد روح الشخص بعد الموت، ويساعد استخدام هاتين الأسطورتين للفوينيكس والبينو بوصفهما رمزًا لهذا الاعتقاد في توضيح أن روح الشخص لا تموت

أبدًا، لكنها تتحول ببساطة وتولد من جديد إلى حياة أخرى أثناء انتقالها من جسد شخص ميت والعودة إلى الأرض عندما يكون جاهزًا لدخول دورة حياة جديدة.

وقد تناولنا سابقًا إشارات العديد من الكتّاب في روايتهم عن أسطورة نشأة الفوينيكس، فبالرغم من تباين أحداثها واختلاف تفاصيلها، فقد أجمعت معظم هذه الروايات (١٥٥)– لدى كتّاب مثل: هيرودوتوس (١٥٦)، أوفيديوس (١٥٧)، بلينيوس (١٥٨)، كلوديانوس (١٥٩)، وليكاك *(Lecocq)* (١٦٠) – على أن الفوينيكس طائر خالد يولد من رماده بعد احتراقه، مؤكدين جميعًا رمزيته للخلود والتجدد المرتبط بالشمس ودورة الحياة، ويسهم في فهم المصطلح الفلسفي المسمى "التحولات أو انتقال الروح" (١٦١).

كذلك كان البينو مخلوقًا ذاتيًا، فقد لعب دورًا مهمًا في خلق العالم – كما سبق أن ذكرنا(١٦٢)–حيث طار فوق مياه نون التي كانت موجودة قبل الخلق، وهبط على صخرة وأصدر دعوة تحدد طبيعة الخلق؛ هذا إلى جانب أن دورة ولادته مماثلة لدورة ولادة الفوينيكس، ولكنه يولد من جديد كل ٥٠٠ عام. من هنا كان رمزًا للخلق والبعث والولادة الجديدة.

إذن فلو سرنا مع الروايات التي تدعم وجود طائرين مختلفين– الفوينيكس والبينو– تشابها في الصفات ومراحل النشأة وفكرة البعث والخلود نفسها مع بعض الاختلافات الطفيفة للروايات المختلفة وطبيعة الحضارتين، فنستطيع القول إن كلًّا من الحضارتين اليونانية والمصرية قد دعمتا فكرة وجود الطيور الشمسية، بوصفها رمزًا للبعث والخلود وانتقال الروح من جسد إلى آخر– أيًّا كان مدلوله– ونجد أنفسنا أمام مجموعة من التحولات المختلفة باختلاف الروايات، كما سبق أن ذكرنا، والتي تبرز معنى المصطلح الفلسفي "التحولات، انتقال الروح"، من خلال تسليط الضوء على فكرة

البعث والخلود والعودة إلى الحياة في هيئة جديدة؛ لبدء شكلٍ جديد ومرحلةٍ أخرى من الوجود.

وقبل أن ننهي حديثنا عن الفوينيكس والبينو رأينا أنه من المناسب أن نجيب عن تساؤلين مهمين تم طرحهما من خلال البحث، أولهما: ملاحظة اختلاف الآراء حول كون هناك طائرَين، أحدُهما الفوينيكس والآخر البينو، في كلٍّ من مصرَ واليونان، أم أنه لا يوجدُ إلا طائر واحد. واختلاف الآراء ما هو إلا التطور الطبيعي لاختلاف الروايات، وقد بدأ ظهوره في إحدى الحضارتين ثم انتقل بفعل الأساطير وتطورها من اليونان إلى مصر أو من مصر إلى اليونان؟ ثانيهما: هل المصريون القدماء هم مصدر الإلهام الأصلي لأساطير طائر الفوينيكس في الأساطير اليونانية وأنهم من يدينون بأصل وجوده، وهذا ما نجده أيضًا عن اليونانيين الذين يؤكدون كذلك أنهم مصدر الإلهام لأساطير طائر البينو المصري؛ ويرجعون ذلك إلى العديد من العناصر المماثلة للأسطورة التي يمكن العثور عليها في كل ثقافة؟

ومن خلال ما عرضناه خلال البحث فقد توصلنا لمجموعة من الدلائل التي تدعم وجود كل من الفوينيكس والبينو، والمتمثلة فيما يلي:

<u>– كونهما طائرين مختلفين:</u>

– يظهر ذلك من خلال رواية هيرودوتوس(١٦٣) عندما تحدث عن ماهية الفوينيكس مشيرًا له بعبارة: " .... وهناك طائر آخر مقدس أيضًا يسمى الفوينيكس..."، ويُفهم من رأيه وجود طائر مماثل للبينو في الحضارة اليونانية يُدعى الفوينيكس؛ إذ إن هيرودوتوس زار كلًّا من مصر واليونان، ووثّق ما شاهده في كلٍّ منهما في كتابه، مما يؤكد وجود كلا الطائرين في الحضارتين.

– ذكر هيرودوتوس في إحدى إشاراته (١٦٤)المطابقة بين كل من الفوينيكس والبينـو في الصفات نفسها في كل من الحضارتين المصرية واليونانية؛ وبالتالي المطـابقة بين الإله أبولّون والإله رع لارتباطهما بالشـــمس (١٦٥).

– اتخذ كل من الفوينيكس والبينو كثيرًا من المسميات والألقاب، وأحيانًا كان لفظًا غير محدد مثل " عنقاء " وهو لفظ نكرة وغير محدد المقصود به هل الفوينيكس أم البينو أم طائرًا آخر مشابه في الشكل؛ مما يدل على وجود طائر في كل من الحضارتين المصرية أو اليونانية.

– اختلاف تصوير كل من البينو والفوينيكس كما اتضح لنا من خلال تحليل الأشكال الفنية (١٦٦) وخاصة فيما يتعلق بشكل الأرجل والمنقار وغيرها.

– المطابقة بين الربة إيزيس والبينو تحديدًا وليس الفوينيكس، ولم يرد بأي إشارة ذكر للفوينيكس بعلاقته بالربة إيزيس أو التحول له، مما يدل على أن الفوينيكس والبينو طائران مختلفان عن بعضهما البعض في كل من الحضارتين المصرية واليونانية.

<u>– كونهما طائرًا واحدًا بروايات مختلفة:</u>

يذكر إن الإغريق هم من نقلوا من الأسطورة المصرية وصبغوها بالطابع الهلّيني المناسب لحضارتهم، فقد ترجموا بينو إلى فوينيكس وتعني باليونانية كل ما هو زاهي ووهاج وتحديدًا " الألوان الزاهية أو الصبغة الحمراء "؛ وذلك لما تميز به ريش هذا الطائر من الألوان الزاهية الوهاجة، وهنا يلاحظ أن الاسم الإغريقي حمل المعني ذاته في الأصل المصري القديم " الوهاج، البراق"، بينما نجد أن الرومان لم يضيفوا جديدًا عن المسمى الإغريقي فقط صاغوه بحروف لاتينية *(Phoenix)*، ومنه انتقل إلى بقية اللغات الأخرى التي انبثقت عن اللاتينية بالحروف نفسها (١٦٧).

ونلاحظ بناءً على ما عرضناه سابقًا – من أدلة وروايات مختلفة – فإن الأرجح أن يكون هناك طائران مختلفان، هما الفوينيكس والبينو، وليس طائرًا واحدًا، حيث احتل كل منهما مكانة كبيرة في الحضارتين اليونانية والمصرية.

أما التساؤل الآخر بخصوص المصدر الأصلي لإلهام أساطير الفوينيكس والبينو، وهل هو من الحضارة اليونانية أم المصرية، فيمكننا القول بشكل عام إن جميع الحضارات تؤثر وتتأثر ببعضها البعض. وقد شهدت الحضارات الشرقية القديمة، خاصة مصر وبلاد الرافدين، تأثيرًا كبيرًا على الحضارة اليونانية، وقد أشار إلى ذلك العديد من المفكرين اليونانيين، وعلى رأسهم هيرودوتوس، وقد تعددت مظاهر هذا التأثير حيث شملت جميع مجالات الحياة فقد ظهر هذا التأثير جليًا في الحياة السياسية، والاجتماعية، والدينية، والثقافية حتى إنه امتد أيضًا إلى مجال العمارة، والنحت، وكذلك الأسطورة، والأدب، ولما عُرف عن الحضارة المصرية أنها من أقدم الحضارات، إلا أنها في الوقت نفسه أكثر الحضارات عراقة وأصالة وتأثيرًا على الحضارات المعاصرة واللاحقة وعلى رأسها الحضارة اليونانية؛ وبالتالي انتقل كثير من الأساطير المصرية القديمة إلى بلاد اليونان وتم نسج روايات مختلفة تأثرًا بالحضارة المصرية(١٦٨)، من هنا فإننا نرجح أن الطائر الأسطوري بدأ ظهوره بمسمى البينو في الحضارة المصرية القديمة وبفعل التأثير والتأثر ومن خلال الكتّاب اليونان وعلى رأسهم هيرودوتوس الذي زار مصر وتحدث عنها بتفصيل كبير، انتقلت أسطورة طائر البينو إلى بلاد اليونان بوصفه ملائمًا فكريًا لمعتقداتهم الدينية وفكرة البعث والخلود تحت مسمى جديد وهو الفوينيكس متخذين اسمه من دلالة تعبر عن ذلك وهى شجرة النخيل التي اشتهرت بعمرها الطويل مثله تمامًا، ثم رويت العديد من الروايات عن هذا الطائر ولكن أغلبها ينهى روايته– مهما اختلف مدلولها أو تفاصيلها– بوصوله لمصر مرة أخرى في إشارة لبداية وجوده وفضل الأسطورة المصرية في ذلك – حتى ولو لم

يتم التصريح بذلك– من هنا يمكننا القول أن كلًا من الحضارتين المصرية واليونانية امتزجتا سويًا في خلق تفاصيل وأحداث أسطورية متسلسلة لنشأة وحياة طائر أسطوري –من البداية للتحول إلى البعث من جديد – نسج بصفاته مدلولات روحية وفلسفية تتلاءم مع طبيعة الحضارتين وتعمق مفهوم التفرد، القوة، البعث، الخلود، والحياة الخالدة.

- الخاتمة والنتائج:

من خلال ما تم عرضه وتحليله، يمكننا التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تسلط الضوء على الجوانب اللغوية والأسطورية والرمزية لطائري الفوينيكس والبينو في كل من الحضارتين اليونانية والمصرية القديمة:

-اشتُق اسم "الفوينيكس" من الكلمة اليونانية (φοῖνιξ) التي تحمل دلالات متعددة، منها "الصبغة الحمراء" و"الفينيقيين" و"شجرة النخيل"، بينما يقابله في اللغة العربية طائر "العنقاء"، المرتبط بتكوين لغوي يعبّر عن بياض في عنقه. أما "البينو" فاشتُق من الفعل المصري القديم (*wbn*) بمعنى "يشرق" أو "يتوهج"، مما يعزز ارتباطه بالضوء والشمس.

-يُعد الفوينيكس طائرًا أسطوريًا يجسّد مفاهيم التجدد والبعث من خلال دورة الموت والاحتراق ثم النهوض من الرماد. في المقابل، عبّر طائر البينو عن القداسة والتجدد في مصر القديمة، وكان وثيق الصلة بالإله رع وأوزوريس، مجسدًا روحًا إلهية مرتبطة بالحكمة والخلق والحياة الأخرى.

-يتّضح أن هناك تشابهًا كبيرًا بين الفوينيكس والبينو في رمزيتهما ودورهما في الأساطير، ويعود ذلك إلى التأثير المتبادل بين الحضارتين المصرية واليونانية، خاصة في إطار المفاهيم المرتبطة بالشمس والبعث. فقد انتقلت أسطورة طائر البينو إلى اليونان وصيغت ضمن السياق الثقافي والديني الخاص بهم تحت اسم الفوينيكس، مع الحفاظ على جوهر الأسطورة الأصلية.

-بالاعتماد على الأدلة اللغوية والأسطورية والرمزية، تبيّن لنا أن الفوينيكس والبينو هما طائران مختلفان نشأ في سياقين حضاريين متمايزين، وإن تشابهت رمزيتهما إلى حد كبير. ويُرجّح أن تكون بداية هذه الأسطورة في مصر القديمة من خلال طائر البينو، ثم تم استلهامها لاحقًا في اليونان.

-أسهمت الرمزية لكل من الفوينيكس والبينو في تشكيل رؤية فلسفية عميقة للحياة والموت والبعث، حيث أصبح كل منهما رمزًا للخلود والتجدد الروحي، ما يعكس مدى ارتباط الأساطير القديمة بالقيم الإنسانية الكبرى.

ملحق الصور التوضيحية

شكل رقم (١)

شكل للإله أتوم إله الشمس يرتدي الزي الملكي، ويمسك بيده اليمنى الصولجان الطويل وبيده اليسرى رمز الحياة.

https://www.kindpng.com/imgv/ihxJbmR_dios-atum-thoth-egyptian-god-hd-png-download/, Retrieved 14-11-2023.

شكل رقم (٢)

مخطوطة محفوظة بمكتبة جامعة أبردين، تمثل موت طائر الفوينيكس وهو يشتعل في النيران، ويظهر وهو يستدير لمواجهة الشمس، مصورًا باللون الذهبي وحوله النيران الممثلة بأشعة مموجة بلون ذهبي تعلوها الشمس.

https://www.theoi.com/Thaumasios/Phoinix.html, Retrieved 17-12-2023.

شكل رقم (٣)

لوحة جدارية رومانية من مدينة بومبي، ترجع إلى القرن الأول الميلادي، محفوظة بالمتحف الأثري الوطني في نابولي*(Napoli)* ، تصور طائر الفوينيكس الذي يظهر باللون الذهبي، وهو يقف وسط أغصان أشجار التوابل العطرية، بينما يظهر طائران أسفل منه أصغر حجمًا.

https://www.pinterest.com/pin/369998925644202125/, Retrieved 17-12-2023.

شكل رقم (٤)

مخطوطة ترجع إلى القرن الثالث عشر الميلادي، محفوظة في المكتبة البريطانية بلندن، يظهر طائر الفوينيكس أرجواني اللون، ممسكًا بأظافره فرعًا من أشجار التوابل العطرية لكي يضعها في الموقد الذي سيحترق فيه، وعلى الجانب الآخر يوجد شكل آخر له فوق الموقد والنار مشتعلة من حوله.

https://www.britannica.com/topic/phoenix-mythological-bird, Retrieved 17-12-2023.

شكل رقم (٥)

أمفورا من الأشكال الحمراء، ترجع إلى القرن السادس ق.م، محفوظة بمتحف الفنون الجميلة ببوسطن، تظهر واحدة من الهاربيات بجسد طائر الفوينيكس الضخم، رافعة جناحها، متجهة إلى اليسار، ذات رأس وصدر أنثى.

https://www.theoi.com/Thaumasios/Phoinix.html, Retrieved 17-12-2023.

شكل رقم (٦)

مخطوطة محفوظة بمكتبة جامعة أبردين، وترجع إلى القرن الثاني عشر الميلادي، يظهر مولود طائر الفوينيكس، وهو يخرج من رماده، ويظهر بين منتصف شجرتين.

https://indianapublicmedia.org/harmonia/harmonia-uncut-quire-cleveland-performs-william-byrd.php, Retrieved 17-12-2023.

شكل رقم (٧)

فسيفساء ترجع إلى القرن السادس الميلادي، محفوظة بمتحف باول جيتي، يظهر طائر الفوينيكس أعلى يسار المشهد الرئيسي، حيث مثل على شكل طائر خافضًا جناحيه، ذي قدمين طويلين، وخلف رأسه قرص دائري على شكل شمس.

https://www.theoi.com/Thaumasios/Phoinix.html, Retrieved 17-12-2023.

شكل رقم (٨)

نقش بارز، يوجد على شُرفة مدخل دار الأوبرا بالبندقية بإيطاليا، يمثل شكلًا لطائر الفوينيكس الذي يخرج من رماده، وتوجد علامات لحريق المبنى في الماضي، وتظهر آثار واضحة لجناح الفوينيكس في الجزء الأيسر من اللوحة.

https://en.numista.com/catalogue/pieces18587.html., Retrieved 17-12-2023.

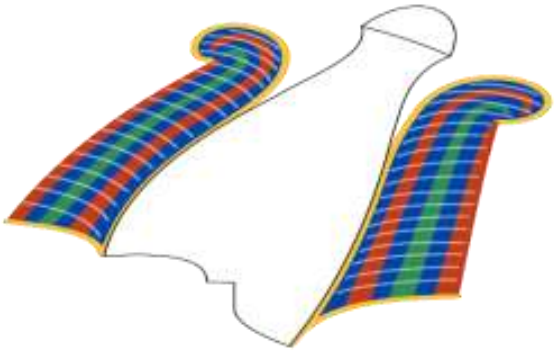

شكل رقم (٩)

شكل توضيحي لتاج الأتف – تاج أوزوريس –هو مزيج من التاج الأبيض لمصر العليا، وتحيط به من الجانبين ريشتا نعام تمثلان الربة ماعت. ويمكن أن يُستكمل أحيانًا بقرني كبش بوصفه عنصرًا زخرفيًا.

https://stockagency.panthermedia.net/m/stock-photos/31724471/, Retrieved 14-5-2024.

شكل رقم (١٠)

شكل للبينو مرتديًا تاج الأتف.

https://www.pinterest.com/pin/838725130574813417/ , Retrieved 14-5-2024.

شكل رقم (١١)

نقش لطائر البينو على جدران معبد حتحور بدندرة في مصر، الذي يظهر متجهًا بكامل جسمه جهة اليمين، ولديه منقار طويل مع ريشتين خلف رأسه وقدمين طويلتين.

https://www.alamy.com/ancient-real-egyptian-hieroglyphs-on-the-wall-in-a-temple-image182736807.html , Retrieved 17-6-2024.

شكل رقم (١٢)

لوحة جدارية تصور موت أوزوريس، يظهر فيها طائر البينو وهو يحمل في قدميه مفتاح الحياة، كما يظهر الإله أوزوريس ممددًا على أريكة على شكل أسد، وتظهر امرأتان في يمين ويسار الصورة.

https://www.pinterest.com/pin/453174781230262257/, Retrieved 14-5-2024.

شكل رقم (١٣)

لوحة جدارية في مقبرة إنحرخاو، بمقابر دير المدينة، وفيها يصور إنحرخاو راكعًا يعبد البينو الذي يظهر أمامه خافضًا جناحيه له منقار طويل، وأرجل رفيعة وطويلة، مرتديًا تاج الأتف.

https://ar.pinterest.com/pin/477311260481754226/,
https://egyptsites.wordpress.com/2009/02/07/tomb-of-inherkau-tt359/
Retrieved 1-12-2024.

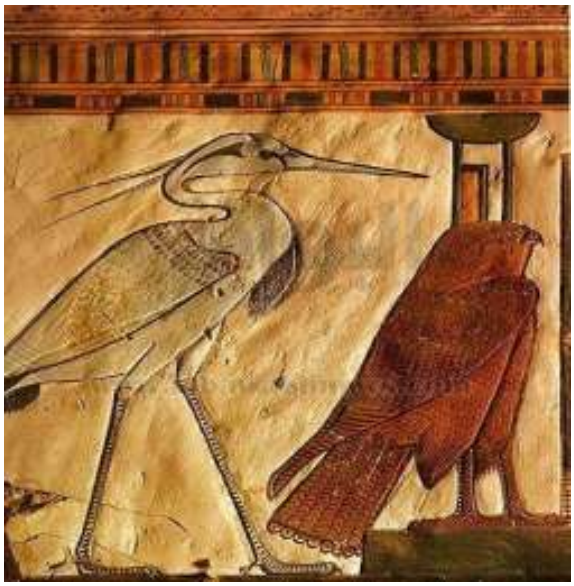

شكل رقم (١٤)

لوحة جدارية – تُظهر زوايا مختلفة للوحة نفسها – من مقبرة الملكة نفرتاري يظهر فيها طائر البينو على يسار الصورة، ذا منقار حاد وطويل، وأرجل طويلة ورفيعة، وعلى يمين البينو يظهر طائر الصقر.

https://www.gettyimages.dk/photos/ancient-egyptian-fresco?page=9
Retrieved 14-5-2024.

شكل رقم (١٥)

شكل للإله رع–حراختي–أتوم على شكل رجل له رأس الصقر وفوق رأسه قرص الشمس وبه ثعبان الكوبرا.

https://www.shutterstock.com/image-vector/vector-illustration-ra-ancient-egyptian-god-732576328 , Retrieved 14-5-2024.

شكل رقم (١٦)

صولجان واس، على شكل عصا طويلة، يشكل طرفها العلوي على هيئة رأس حيوان، أما طرفها السفلي فذو سنين مثل الشوكة.

https://www.pinterest.com/pin/amulets--506232814338137565/ Retrieved 14-5-2024.

شكل رقم (١٧)

لوحة جدارية من القرن الثالث عشر ق.م، تُصوّر الإله رع–حراختي–أتوم بهيئة رجلٍ برأس صقر وتاج قرص الشمس، ممسكًا صولجان واس، وخلفه خمسة من آلهة تاسوع هيليوبوليس، وأمامه طائر بينو خافض الجناحين، ذا منقار حاد وأرجل رفيعة، مرتديًا تاج الأتف بقرني كبش.

https://amentetneferet.wordpress.com/gods/kheper-ra-atum/benu-bird-the-phoenix/, Retrieved 22-1-2025.

شكل رقم (١٨)

لوحة جدارية في مقبرة إيرينفر بمقابر دير المدينة، وفيها يصور الرجل الميت يقف في بارجة الشمس ويعبد الطائر بينو المقدس، الذي يظهر في الجانب الأيمن خافضًا جناحيه، ذا منقار حاد وطويل، وأرجل طويلة ورفيعة، مرتديًا قرص الشمس.

https://www.pinterest.com/pin/523543525415133751/
Retrieved 26-1-2025.

شكل رقم (١٩)

نقش من كتاب الموتى للكاهن نفررنبت يحتوي على تعويذة للتعرف على أرواح هيليوبوليس، حيث صُوِّرت الأرواح على هيئة طائرَي البينو المقدس، اللذين يخفضان جناحيهما، ذوا منقارين حادّين وطويلَين، وأرجل طويلة ورفيعة.

https://www.gettyimages.ca/detail/news-photo/vignette-from-the-book-of-the-dead-of-neferrenpet-the-spell-news-photo/152204141
Retrieved 22-5-2024.

A Harpy, wings disclosed.

شكل رقم (٢٠)

إحدى الهاربيات التي تظهر بشكل ثنائي، الجزء العلوي على شكل نصف امرأة، والجزء السفلي على شكل طائر(نسر)، ذات شعر طويل، ولها أجنحة ومخالب طويلة.

http://www.theoi.com/Gallery/T29.1.html, Retrieved 14-5-2024.

-قائمة المصادر والمراجع:

أولًا- المصادر :

-PHI = Packard Humanities Institute Latin Texts, Packard Humanities Institute, California, 1991.
-TLG = Thesaurus Linguae Graecae , University of California Irvine , 2000.

-Aelianus:	*(Ael., NA.)*	***De natura animalium.***
-Claudianus:	*(Claud., Phoe.)*	***Phoenix.***
- ——————:	*(Claud., DRP.)*	***De Raptu Proserpinae.***
- Clemens Alexandrinus:	*(Clem.Al., Strom.)*	***Stromateis.***
-Diodorus Siculus:	*(Diod. Sic. , Bibl.Hist.)*	***Bibliotheca Historica.***
-Herodotus :	*(Hdt., Hist.)*	***Historiae.***
- Hesiodus:	*(Hes. Th.)*	***Theogonia .***
- ——————:	*(Hes., Fr.)*	***fragmenta.***
- Lactantius :	*(Lac.De.av.Phoen.)*	***De ave phoenice.***
- Lucianus :	*(Dial.Mort.)*	***Dialogi Mortuorum.***
-Ovidius:	*(Ov., Met.)*	***Metamorphoses.***
-Philostratus:	*(Philostr. VA.)*	***Vita Apollonii.***
-Plinius:	*(Plin. , H.N.)*	***Historiae Naturalis.***
-Plutarchus:	*(Plut. , De def.or.)*	***De defectu oraculorum.***
: ——————	*(Plut., De Is. et Os.)*	***De Iside et Osiride.***

-Statius:	*(Stat.,Silv.)*	***Silvae.***
-Tacitus:	*(Tac. Ann.)*	***Annales.***
-Vergilus:	*(Verg., G.)*	***Georgics.***

ثانيًا: المراجع العربية:

– ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، ٢٠٠١، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

– الخليل ابن أحمد الفراهيدي، ١٩٦٧، كتاب العين، مطبعة العاني، بغداد.

– دون ناردو، ٢٠١١، الأساطير المصرية، ترجمة: أحمد السرساوي، مراجعة وتعليق: علاء الدين شاهين، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

– سيد أحمد علي الناصري، ١٩٨١، " عندما تحلق العنقاء بين فكر العرب وفكر الإغريق والرومان"، دارة الملك عبد العزيز.

– ـــــــــــــــــ، ١٩٧٢، " العنقاء: بين فكر العرب وفكر الإغريق والرومان"، مجلة الجمعية المصرية التاريخية، مج ١٩، القاهرة، ص ص ١١٣–١٣٣.

–عبد الرحمن البرقوقي، ٢٠١٢، شرح ديوان المتنبى، الجزء الأول، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

– كمال الدين محمد ابن موسى الدميري، ١٩٩٢، حياة الحيوان الكبرى، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، بيروت.

–مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ١٩٩٥، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

–محمد بن أبي بكر ابن عبد الله الرازي، ١٩٨٦، مختار الصحاح، مكتبة لبنان.

–ياروسلاف تشرني، ١٩٩٦، الديانة المصرية القديمة، ترجمة: أحمد قدري، مراجعة: محمود ماهر طه، الطبعة الأولي، دار الشروق.

–هردوت، ٢٠٠٧، هردوت يتحدث عن مصر، ترجمة: محمد صقر خفاجة، تقديم: أحمد بدوي، المركز القومي للترجمة.

ثالثًا: المعاجم والموسوعات:

-Allen, J. P. 2001,"Heliopolis", The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Vol. 2, Oxford University Press and The American University.
-Barnhart, R.K ,1995, The Barnhart Concise Dictionary of Etymology.
-Budge, E.A. 1978, An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, London.
-Diddle, J.2021, The Cambridge Greek Lexicon ,Vol. I,II, The Faculty Board of Classics of the University of Cambridge.
-Goebs, K..2001," Crowns" In D.B.Redlford , ed., the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt , Vol.1 :321-6.
-Hart, G. , 2005, The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses ,Second ed., New York, Routledge.
-Jobling, J. A. 2010, The Helm Dictionary of Scientific Bird Names, London, United Kingdom: Christopher Helm.
-Kaper, O. 2001. "Myths: Lunar Cycle". In Redford, Donald B. (ed.), The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt. Vol. 2. Oxford University Press.
-Liddell, H.G. & Scott , R., 2007, Greek English Lexicon , with a Revised Supplement , Clarendon Press , New York , Oxford.
-Pauly Wissowa , XVI, 2313-19, S.V. Horapollo
-Redford, D.B. , 1992, "Heliopolis". In The Anchor Bible Dictionary, Vol. 3 , New York,.
-Roscher , W.H. 1902-1909, Ausführliches Lexicon der Griechischen und Römischen Mythologie, Leipzig , IIII, 2, S.V. Phoneix
-Simon, H. and Antony, S., 2000, The Oxford Classical Dictionary, Oxford University Press, Third Edition.
-Vincent , T.A. 2001, "Myths: An Overview". In Redford, Donald B. (ed.). The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt. Vol. 2. Oxford University Press.
-Wilkinson, R. H.2003, The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, London: Thames & Hudson, New York.

رابعًا:المراجع والدوريات الأجنبية:

-Baines, J. 1996, Myth and Literature, In Loprieno, Antonio (ed.), Ancient Egyptian Literature: History and Forms, Cornell University Press.

-Baumann, H. 1993, Greek wild flowers and plant lore in Ancient Greece, Translated and augmented by W. T. Stearn and E. Ruth, London.

-Boydak, M. 1985, The distribution of Phoenix theophrasti in the Datça Peninsula, Turkey, Biol. Conservation 32.

-Brown, T. S. 1946**,** "Euhemerus and the Historians", *Harv. Theol. Rev. 39* (4), pp. 259–274.

-Charlet, J.-L., 2000. "Comment lire le De Raptu Proserpinae de Claudien," *REL 78* , pp.180-94.

-Clarke, A.C. 1950-51, "Claudian's Methods of Borrowing in De Raptu Proserpinae," , *PCPhS 1*,pp. 4-7.

-Collier, S. A. 1996, The Crowns of Pharaoh: their development and significance in Ancient Egyptian kingship, PhD diss., University of California.

-Connor, P. 1993, "Epic in Mind: Claudian's De Raptu Proserpinae", in *Roman Epic*, edited by A. J. Boyle , London and New York : Routledge, , pp. 237-60.

-Dalby, A. , 2003, Food in the Ancient world from A to Z, London, New York: Routledge.

-David, R. 2003, Religion and Magic in Ancient Egypt, Penguin Books.

-Dobrowolska, E. 2006, Heliopolis: Rebirth of the City of the Sun, London.

-Dougherty, C. ,2006, Prometheus,Abingdon: Routledge.

-Geraldine , P. 2004, Egyptian Mythology: A Guide to the Gods, Goddesses, and Traditions of Ancient Egypt. Oxford University Press.

-Goblet. O. 1994, The Egyptian Book of the Dead: The Book of Going Forth by Day, San Francisco: Chronicle Book.

-Goebs,K. 2008, Crowns in Egyptian funerary literature: royalty , rebirth,and destruction, Oxford.
-Greenberg, M. 2020, Prometheus: The Complete Guide to the Greek Titan, PhD. , London.
-Griffiths, J. G. 1980, The Origins of Osiris and His Cult , London.
————, 1960, The Conflict of Horus and Seth, Liverpool University Press.
-Gruzelier, C, 1993, Claudian: De Raptu Proserpinae, Oxford.
-Hansen, W. 2005, Classical Mythology: A Guide to the Mythical World of the Greeks and Romans , Oxford University Press.
-Hill, J. S. 1984, "The Phoenix." , *Relig. lit. 16,* no. 2, pp. 61–66.
-Himuro, M. 1998, "The phoenix in The First Epistle of Clement to the Corinthians" , *Renaissance Studies 12*, No. 4, pp. 523-544.
-Karen, E.2008 , "Milton's Reformed Animals: An Early Modern Bestiary: P–R." , *Milton Q.42*, no. 4 , pp. 253–308.
-Kynes S , 2013, Mixing Essential Oils for Magic: Aromatic Alchemy for Personal Blends, Llewellyn Worldwide.
-Lecocq, F. 2019 , "The Flight of the Phoenix to Paradise in Ancient Literature and Iconography" , *Millennium Studien 80*, pp. 97-130.
-————, 2013, "Le sexe incertain du phénix: de la zoologie à la théologie." , In *Le phénix et son Autre: Poétique d'un mythe, Des origines au XVIe siècle*, edited by Laurence Gosserez, Rennes: Presses Universitaires de Rennes, pp. 187-210.
-Leticia, T.M & Innocenti,A, 2000, The Flowers of Greece, Bonechi, Firenze , Italy.
-Lichtheim, M. 2006, Ancient Egyptian Literature, Volume II: The New Kingdom. University of California Press.
-Moscati, S. 1999, The World of the Phoenicians, London: Phoenix Giant.
-Niehoff, M. R.1996, "The Phoenix in Rabbinic Literature" , *Harv. Theol. Rev. 89*, 3 , pp. 245-265.
-Omran, W. 2015, " Religious symbolism of the Palm Branch in the Greco-Roman Tombs of Egypt" , *JAAUTH , Vol. 12* , pp. 1-23.

-Peters, J. 2017 , " The Phoenix in 1Clement " , *Studia Patristica XCIII*, pp. 17-25.
-Petersen, H .F. 2000, "The Phoenix: The Art of Literary Recycling" , *NM 101* , pp. 375–386.
-Peust, C.2010, Die Toponyme vorarabischen Ursprungs im modernen Ägypten, Berlin.
-Pinch, G. 2004 , Egyptian Mythology: A Guide to the Gods, Goddesses, and Traditions of Ancient Egypt, Oxford University Press.
-Rice, P. C., 2006, Amber: Golden Gem of the Ages, Author House, Bloomington.
-Ross, Th. & Berghoff,A. 2019, "Naukratis in Context: programme and bibliography" , *BMSAES 24*,pp. 1-6.
-Rüdiger,S.2013, "Astarte, Mistress of Horses, Lady of the Chariot: The Warrior Aspect of Astarte." , *Die Welt Des Orients 43*, no. 2 , pp. 213–225.
-Rushforth, K., 1999, Trees of Britain and Europe, HarperCollins ISBN 0-00-220013-9.
-Silverman, D. P. 1997, Ancient Egypt, Oxford University Press.
-Van der Broek, R ,1972, The Myth of the Phoenix, Seeger.
Villing, A. 2019. "Naukratis: Religion in a Cross-Cultural Context.", *BMSAES* 24, pp.204–247.
-Wilkinson, R.H. 2003, The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, Thames and Hudson, New York.

خامسًا:المواقع الإليكترونية:

-https://footguards.tripod.com/06ARTICLES/ART33_madder.htm
-https://www.thespruce.com/fascinating-facts-about-palm-trees-2736717
-http://www.worldagroforestrycentre.org/sea/products/afdbases/af/asp/SpeciesInfo.asp?SpID=17990

-https://www.qudamaa.com/vb/showthread.php?t=46220
-https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/insomnia/expert-answers/valerian/faq-20057875
-https://en.numista.com/catalogue/pieces18587.html.
-https://www.quora.com/What-was-the-symbolism-of-a-Phoenix-in-ancient-cultures?fbclid=IwAR2BFB8phprbLyHlasaE44Fcw3VbgNRsGG3KB8E3Wq0KthEsfy9mp5gC6HY
-https://www.ngccoin.com/price-guide/world/greece-10-lepta-km-12-1831-cuid-1120326-duid-1331195
-https://en.numista.com/catalogue/pieces18555.html.
-https://www.theoi.com/Thaumasios/Phoinix.html
-https://f.hubspotusercontent40.net/hubfs/605391/Blog%20and%20Unit%20Resources/Unit%20Resources/6th%20Grade/6.3%20Unit/6.3%20Phoenix%20Mythology %20Day%209.pdf
-https://www.alamy.com/stock-photo-phoenix-rising-from-its-ashes-132465738.html
-https://indianapublicmedia.org/harmonia/harmonia-uncut-quire-cleveland-performs-william-byrd.php
- https://mesa-medieval.org/tag/results?tag=phoenix&view=tag
-https://www.britannica.com/topic/phoenix-mythological-bird,
-https://www.pinterest.com
-http://mythicpedia.com/doku.php?id=bennu
-https://www.alamy.com/ancient-real-egyptian-hieroglyphs-on-the-wall-in-a-temple-image182736807.html
-https://www.gettyimages.dk/photos/ancient-egyptian-fresco?page=9
-https://egyptsites.wordpress.com/2009/02/07/tomb-of-inherkau-tt359/
-https://www.shutterstock.com/image-vector/vector-illustration-ra-ancient-egyptian-god-732576328

-https://amentetneferet.wordpress.com/gods/kheper-ra-atum/benu-bird-the-phoenix/
-https://www.gettyimages.ca/detail/news-photo/vignette-from-the-book-of-the-dead-of-neferrenpet-the-spell-news-photo/152204141
Retrieved 2/10/2023- 26/1/2025

-الهوامش:

(1) Diddle, J.2021, The Cambridge Greek Lexicon, Vol. I,II, The Faculty Board of Classics of the University of Cambridge , S.V. φοῖνιξ.

عند ذكر هذا المرجع مرة أخرى سوف يشار إليه اختصارًا بـ (*C.G.L.*)

Simon, H. and Antony, S., 2000, The Oxford Classical Dictionary, Oxford University Press, Third Edition, S.V. Phoenicia , Phoenix.

عند ذكر هذا المرجع مرة أخرى سوف يشار إليه اختصارًا بـ (*O.C.D.*)

Liddell, H.G. & Scott , R., 2007, Greek English Lexicon , with a Revised Supplement , Clarendon Press , New York , Oxford , S.V. φοῖνιξ.

عند ذكر هذا المرجع مرة أخرى سوف يشار إليه اختصارًا بـ (*L.J.S.*)

(٢) **الغرفين:** هو مخلوق أسطوري برأس وأجنحة نسر وجسم أسد، أما مخالبه فتشبه مخالب النسر لكنها أكبر حجمًا وأكثر قوة، طويل الأذنين، حاد العينين، كانت له قدرات خارقة منها قدرته على الطيران بسرعات مذهلة حاملاً معها فريسته، وعندما ينقض الغرفين على فريسته فإن مخالبه الخلفية تنغرز في الضحية ثم تتلوها الأمامية مكونة فخًا مميتاً للمخلوق الهالك. انظر:

*C.G.L.*2021, *L.J.S.*2007, S.V. γρύψ.

(٣) **شجرة النخيل:** هي شجرة ترمز للنصر والسلام والخلود والحياة الأبدية، تتميز بعمرها الطويل ومنها نسب اسمها إلى طائر الفوينيكس دلالة على عمره الطويل. انظر:

Boydak, M. 1985: The distribution of Phoenix theophrasti in the Datça Peninsula, Turkey. – Biol. Conservation 32: pp.129-135, Baumann, H. 1993, Greek Wild Flowers and Plant Lore in Ancient Greece, Translated and Augmented by W. T. Stearn and E. Ruth, London, p. 54-63, Leticia, T.M & Innocenti,A, 2000, The Flowers of Greece, Bonechi, Firenze , Italy, p.11-19,

" Fascinating Facts About Palm Trees". from:
https://www.thespruce.com/fascinating-facts-about-palm-trees-2736717
Retrieved 2/10/2023.

(4) Cannon , J.& M, 2002, Dye Plants and Dyeing , (2nd ed), pp. 76, 80 ,
"Where did the Redcoat red dye come from?". From:
https://footguards.tripod.com/06ARTICLES/ART33_madder.htm,
Retrieved 9/10/2023.

([5]) Barnhart, R.K ,1995, The Barnhart Concise Dictionary of Etymology, S.V. Phoenicia , Phoenix , Van der Broek, R ,1972, The Myth of the Phoenix, Seeger, pp. 50-66.

[٦] ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) ، ٢٠٠١، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد الثاني عشر، فصل العين حرف القاف.

[٧] ابن منظور، ٢٠٠١، فصل العين حرف القاف.

[٨] كمال الدين محمد ابن موسى الدميري، ١٩٩٢، حياة الحيوان الكبرى، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، بيروت، باب العين المهملة.

[٩] عبد الرحمن البرقوقي، ٢٠١٢، شرح ديوان المتنبي، الجزء الأول، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، قافية العين.

[١٠] الخليل ابن أحمد الفراهيدي، ١٩٦٧، كتاب العين، مطبعة العاني، بغداد، باب العين والنون والقاف.

[١١] مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ١٩٩٥، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، حرف العين.

[١٢] محمد بن أبي بكر ابن عبد الله الرازي، ١٩٨٦، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، باب العين والنون والقاف.

[١٣] سيد أحمد علي الناصري، ١٩٧٢، " العنقاء: بين فكر العرب وفكر الإغريق والرومان"، مجلة الجمعية المصرية التاريخية، مج ١٩، القاهرة، ص ص ١١٣–١٣٣.

([14]) Hdt., Hist.2.73.1- 3, Cf. Plin. , H.N.10.3.3-10.4.1

عن هذه الإشارة انظر لاحقًا.

Hdt., Hist. 2.73.4- 9

عن هذه الإشارة انظر لاحقًا.

[١٥] **أتوم**: معبود لقدماء المصريين ، وأحد المعبودات المهمة في الأساطير المصرية، اسمه يعني "التام" أو "الكامل"، ارتبط اسمه مع عدد من كبار الآلهة المصرية، مثل: رع، وبتاح (Πτα , *Ptah*)، وفي النهاية مع أوزوريس ، يوصف بأنه ذكر وأنثى (ويعتقد أن هذا أحد أسباب وصفة بالكمال). يقع على رأس قائمة تاسوع هيليوبوليس (Ἡλιούπολις) ، وهم التسعة آلهة =

=الأوائل ومنهم: أمون (Ἀμμων,*Amun*) وموت (Μούτ, *Mut*) وإيزيس (Ισις, *Isis*)، وأوزوريس . اندمج مع الإله رع وعرف باسم" أتوم رع". عادة ما يوصف على شكل رجل يرتدي الزي الملكي –وأحيانًا يرتدي التاج الأبيض والأحمر تاجي مصر العليا والسفلى، وفي بعض الأحيان يرسم على شكل أفعى– يمسك بيده اليمنى الصولجان الطويل وبيده اليسرى رمز الحياة **(شكل ١)**. انظر:

Wilkinson, R. H. , 2003, The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, Thames and Hudson. , New York, S.V. Atum , Hart, G. 2005, The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses ,Second ed., New York, Routledge, S.V. Atum.

([16]) Ael., NA.6.58, Philostr. VA.3.49, O.C.D., 2000 , S.V. Phoenix , C.G.L.2021, S.V. φοῖνιξ, Boydak, 1985, pp.129-135, Van der Broek, 1972, pp. 50-66 , Omran, W. 2015, " Religious symbolism of the Palm Branch in the Greco-Roman Tombs of Egypt" , *JAAUTH 12* , pp. 1-23.

(١٧) **مدينة هيليوبوليس:** مدينة ومركز ديني رئيس وواحدة من أقدم مدن مصر القديمة، لا تزال قائمة في مكانها الأصلي. وقد سُكنت منذ عصر ما قبل الأسرات، توسعت بشكل كبير تحت المملكة المصرية القديمة والمملكة المصرية الوسطى لكنها اليوم مدمرة بشكل كبير، وقد تم هدم معابدها ومبانيها الأخرى لبناء القاهرة في العصور الوسطى. الأجزاء الرئيسة المتبقية من هيليوبوليس هي مسلة معبد رع – أتوم التي أقامها سنوسرت (Σενουσρέτ , *Senusret*) الأول من الأسرة المصرية الثانية عشر، كانت الموطن الأصلي للآلهة المصرية رع وأتوم ومركز عبادتهما، لمزيد من التفصيل انظر:

Wilkinson, 2003, Hart, 2005, S.V. Heliopolis , Dobrowolska, E. 2006, Heliopolis: Rebirth of the City of the Sun, London,p. 15, Allen, J. P. 2001,"Heliopolis", The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Vol. 2, Oxford University Press and The American University, p. 88 f., Redford, D.B. , 1992, "Heliopolis". In The Anchor Bible Dictionary, Vol. 3 , New York, S.V. Heliopolis.

([18]) Hes.,Fr.304, Plut. , De def.or. 2.415C, Lines 1-5, Cf. Stat.,Silv.3.2.101, Van der Broek, 1972, pp. 50-66.

(١٩) وهو هنا يتشابه مع شجرة النخيل التي تتميز بعمرها الطويل، والتي اشتق منها اسمه.

([20]) Ov., Met. 15.391-394, Stat.,Silv.3.2.101, Claud., DRP. 2.78 f. =

=Petersen, H. F. 2000, "The Phoenix: The Art of Literary Recycling" , *NM 101* , pp. 375–386, Hill, J. S. 1984, "The Phoenix." , *Relig. lit*. *16*, no. 2, pp. 61–66, Van der Broek, 1972, pp. 50-66.

(٢١) انظر لاحقًا الأسماء المختلفة للفوينيكس .

(٢٢) **البلسان:** هو نبات من الفصيلة البخورية يضم حوالي ١٨٥ نوعًا من النباتات، موطن أنواع كثيرة منها في الوطن العربي وإفريقيا. له العديد من الأسماء ومنها: البلسم، البيلسان، بشام، دمدمون، الخابور، المنشم، وغيرها، استخدم لعلاج كثير من الأمراض، وقد اعتبرت النبتة على أنها نبتة طبية وفي الوقت نفسه تجميلية، حيث تشتهر بجمالها، وقد استخدمت جميع أجزاء الشجرة عند قدماء المصريين، حيث كانوا يشربون مغلي الأزهار والقشور والأوراق لعلاج حالات الحمى، وكذلك على هيئة كمادات لتسكين الآلام والأوجاع، وعلى شكل قطرة للعين ضد الإصابة بالمياه البيضاء ولتحسين حالات الإبصار وزيادة حدته. ولمزيد من التفصيل انظر:

Rushforth, K., 1999, Trees of Britain and Europe, HarperCollins ISBN 0-00-220013-9, p. 24.

(٢٣) **اللبان العربي:** هو اللبان البدوي أو اللبان الذكر أو اللبان الشحري، نسبة إلى بلاد الشحر(أو الكندر أو اللُّبَّان)، مشتق من المصدر (ل –ب–ن) بمعنى لبن الشجر وصمغه، يستخدم للمضغ وكذلك بوصفه بخورًا ويحدث رائحة زكية، وكذلك له استخدامات عديدة في وصفات الطب الشعبي. للبان أنواع عديدة، ويتم استخراجه مرتين أو ثلاثاً سنويًا من شجرة الكُندُر أو شجرة اللبان أو اللبني. يتم استخراج أجود أنواع اللبان عالميًا من أشجار اللبان من ظفار عمان وحضرموت، إلا أن شجرة اللبان تنتشر في بقية أجزاء شبه الجزيرة العربية، وشمال الصومال، وأثيوبيا، والعراق. وقد كانت تعتمد على تجارة اللبان حضارات قديمة في اليمن مثل مملكة حضرموت وكانت تعرف قديمًا بمملكة اللبان والبخور. ولمزيد من التفصيل انظر:

Kynes S , 2013, Mixing Essential Oils for Magic: Aromatic Alchemy for Personal Blends, Llewellyn Worldwide. p. 191,
http://www.worldagroforestrycentre.org/sea/products/afdbases/af/asp/SpeciesInfo.asp?SpID=17990
Retrieved 2/10/2023.

(٢٤) يتضح لنا الارتباط الشديد بين الفوينيكس وبعض النباتات العطرية – مثل: البلسان، المرّ*(Myrrh)*، البخور، اللبان، القرفة، الكافور –التي تفرز زيوتا تبعث رائحة طيبة سواء=

=في طعامه، أو بناء عشه، أو فكرة التكاثر من جديد بحفظ رماد الطائر المحترق داخل ثمرة من نبات يفرز زيوتا عطرية، وكل ذلك إن دل على شيء فإنه يدل على تفرد الفوينيكس وتميزه عن غيره من الطيور الأخرى.

([25]) Van der Broek, 1972, pp. 50-66.

[٢٦] راجع سابقًا التأصيل اللغوي.

[٢٧] انظر لاحقًا أسطورة نشأة الفوينيكس وعلاقته بشجرة النخيل.

([28]) Ov., Met. 15.391-394

عن هذه الإشارة، راجع سابقًا.

[٢٩] راجع سابقًا التأصيل اللغوي.

([30]) Hdt., Hist.2.73.4- 9

[٣١] يتفق الأديب الفرنسي فولتير مع هيرودوتوس في وصفه للفوينيكس فيقول: " كان الفوينيكس بحجم النسر لكن نظرة عينيه أخف وأرق من عيني النسر المتوعدة الشرسة، منقاره بلون وردي وهو جميل مثل منقار الطاووس، في عنقه تجد كل ألوان قوس قزح لكنها أكثر إشراقاً وحيوية، ويشع من ريشه آلاف الظلال الذهبية، لون قدميه مزيج من اللون الأرجواني والفضي، وذيله مثل ذيل تلك الطيور الجميلة التي تتدلى من عربة الربة هيرا (Ἥρᾱ) لكنه أكثر جمالاً منها". انظر:
https://www.qudamaa.com/vb/showthread.php?t=46220

[٣٢] من الجدير بالذكر أن تقارب الشبه بين النسر والفوينيكس، ربما أدى إلى الخلط بينهما في أسطورة من أشهر الأساطير الإغريقية وهى أسطورة بروميثيوس (Προμηθεύς) وسرقة النار وعلاقة زيوس(Ζεύς) بالجنس البشري، والتي تدور حول سرقة بروميثيوس للنار إما من السماء، أو من ورشة هيفايستوس(Ἥφαιστος) إله النار والحدادة؛ لخدمة الإنسان وتعليمهم كل الفنون والعلوم والحرف، ورفعهم عن مستوي الحالة الحيوانية البدائية التي كانوا عليها. وقد أدي ذلك إلى سخط زيوس عليه فاستحق العقاب؛ لأنه أحبط كل محاولة من جانب زيوس لتدمير الجنس البشري، هذا إلى جانب خداعه لزيوس لتحديد أي جزء من الضحية يكون من نصيب الآلهة، وانتهاء باختيار زيوس لحزمة العظم، وغضبه الشديد بسبب خديعة بروميثيوس، من هنا انتقم منه أولًا: بإرسال باندورا (Πανδώρα) (أساس كل الشرور) إلى أخيه إبيميثيوس(Ἐπιμηθεύς) ، ثانيا: بإخضاع بروميثيوس بوسائل أعنف، فقد أصدر أمره إلى هيفايستوس وإلى القوي كراتوس=

= (Κράτος)، والعنف بيا (Bία) أن يحملوا بروميثيوس ويربطوه بالسلاسل والأغلال في مكان منعزل فوق قمة جبل القوقاز، وكان ينقض عليه طائر ينهش كبده، ثم يعود إليه في المساء ليبدأ العذاب من جديد، واستمر على هذه الحال عدة أجيال حتى أتى هيراكليس (Ἡρακλῆς) بموافقة زيوس وحرره. انظر:

Hes. Th. 526-8, Greenberg, M. 2020, Prometheus: The Complete Guide to the Greek Titan, PhD. , London, Dougherty, C. ,2006, Prometheus, Abingdon: Routledge, pp. 15- 20, Hansen, W. 2005, Classical Mythology: A Guide to the Mythical World of the Greeks and Romans , Oxford University Press, pp. 32, 48–50, 69–73, 93, 96, 102–104, 140.

نلاحظ أنه تم وصف الطائر الذي كان يأكل كبد بروميثوس– من خلال الأسطورة السابقة– في المصادر والمراجع على أنه طائر النسر؛ وذلك ربما لأنه الطائر المقدس لزيوس، بينما لم يلتفت أحد إلى وضع احتمالية أن يكون هذا الطائر هو طائر الفوينيكس، وربما تم الخلط بينهما لوجود تقارب في الشبه وخاصة في الشكل الجسماني، وبالتالي سارت المصادر والمراجع بوصف الطائر مجازًا على أنه طائر النسر متجاهلة تمامًا احتمالية أن يكون الفوينيكس.

(33) Plin. , H.N.10.3.3-10.4.1

(34) Hill, 1984, pp.61–66, Karen, E.2008 , "Milton's Reformed Animals: An Early Modern Bestiary: P–R." , *Milton Q.42*, no. 4 , pp. 253–308, Niehoff, M. R.1996, "The Phoenix in Rabbinic Literature" , *Harv. Theol. Rev. 89*, 3 , pp. 245-265, Petersen, 2000, pp. 375–386,
https://www.qudamaa.com/vb/showthread.php?t=46220

(٣٥) أشار لاكتانتيوس*(Lactantius)* (٢٥٠– ٣٢٥ م) كذلك في قصيدته "طائر الفينيق" إلى وصف مشابه للفوينيكس ، واصفًا حجمه بأنه أكبر من النعام، طويل الرقبة، متعدد الألوان وإن كان يغلب عليه لون التراب الأحمر، له عينان زرقاوان تشبه الياقوت، وأرجل مغطاة بالذهب الأصفر مع أظافر باللون الوردي. انظر:

Lac.De.av.Phoen. apud Van der Broek, 1972, p. 257 f.

(36) Hill, 1984, pp.61–66, Karen, 2008 , pp. 253–308, Niehoff, 1996, pp. 245-265, Petersen, 2000, pp. 375–386.

(٣٧) انظر لاحقًا التصويرات الفنية للفوينيكس .

(38) Hdt., Hist.2.73.9- 19

(٣٩) **نبات المّر:** المّر خليط متجانس من مواد صمغية وزيوت طيارة تفرزها سيقان نبات البلسان، أما نبات المّر فينمو في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، ويمتاز بطعمه المّر ورائحته الجميلة المدخّنة والفريدة، ويكون على شكل قطعٍ متفاوتة في الشكل والحجم واللون، فهي أحيانًا شفافة وأحيانًا تكون مغطاة بطبقةٍ من مسحوقٍ أبيض اللون، ويمكن أن تكون بيضاء أو بنيّة اللون، أو خضراء، أو البني الذى يميل إلي الصفرة، أو الأصفر الذي يميل إلي الحمرة، أو البني الذي يميل إلي الحمرة أو البني والأسود، وقد تم استخدامه في العصور القديمة بكثرة، ففي مصر القديمة كان المّر يستخدم لعلاج حمى القش والهربس، كما كان الإغريق القدماء يستخدمونه بوصفه مطهرًا ومنظفًا لجروح الجنود في المعركة، وكان للزيت المستخلص من المرّ أهميةً كبيرةً فقد كان يستخدم للعلاجات التقليدية منذ آلاف السنين، وتتعدد استخدامات المرّ فهو يستخدم بوصفه معطرًا، وإعطاء نكهة للمنتجات الغذائية، والتحنيط، والاستخدامات الطبيّة. يُساعد شرب منقوع المرّ على التخفيف والتقليل من خطر الإصابة ببعض المشاكل الصحية. ويستخدم في علاج الربو، رائحة الفم الكريهة، توحيد لون البشرة، عسر الهضم، القرحة، التشنجات العضلية، ولمزيد من التفصيل انظر:

Rice, P. C., 2006, Amber: Golden Gem of the Ages, Author House, Bloomington, p.321 , Dalby, A. , 2003, Food in the Ancient World from A to Z, London, New York: Routledge, pp. 226 f.

(40) Cf. Ov., Met.15.404-407, Tac. Ann.6.28

(٤١) **هيليوس(**῞Ηλιος**)** : هو إله الشمس عند الإغريق. انظر:

C.G.L.2021, *L.J.S.2007,* S.V. ῞Ηλιος.

(42) Ov., Met. 15.395-407, Stat.,Silv.3.2.101, Claud., DRP. 2.78 f.

(٤٣) يتضح لنا من إشارة أوفيديوس العلاقة التي ربطت بين الفوينيكس وشجرة النخيل ومنها جاء اسمه، مشيرًا إلى أن الفوينيكس يتخذ عشًا فوق الشجرة نفسها –تحديدًا دون غيرها– عندما يحس باقتراب عمره على الانتهاء، كأنه يرجع لموطنه الأصلي الذي ولد به وأخذ منه اسمه وصفته، وتوضح لنا الإشارة نفسها– وكذلك ما جاء عند هسيودوس(Hes.,Fr.304)– تميز الفوينيكس بالعمر الطويل وهى جميعها من دلالات شجرة النخيل. هذا إلى جانب صفات أخرى– كما سنتعرض لاحقًا– مثل: ارتباطه بالسلام والخلود والحياة الأبدية.

(٤٤) يشير فيلوستراتوس(Φιλόστρατος) (١٧٠-٢٥٠ م) أيضًا في احدى إشارته إلى أن الفوينيكس – طبقًا لما رواه المصريون – كان يتخذ عشه الذي صنعه من أعواد التوابل المختلفة عند ينابيع نهر النيل. انظر:

Philostr. VA.3.49

(45) Cf. Stat.,Silv.4.36 , Plin. , H.N.10.4.4-10.5.1

عن هذه الإشارة، انظر لاحقًا.

(٤٦) **الناردين:** هو نبات معمر يتراوح ارتفاعه ما بين ٨٠- ١٥٠سم، له ساق مستقيمة قوية جوفاء، أغصانه مضلعة، وله أوراق متقابلة ريشية الشكل، وتظهر الأزهار عند قمة الأغصان على شكل باقات بلون أبيض وزهري، يستخدم في علاج الأرق والاكتئاب. انظر:

https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/insomnia/expert-answers/valerian/faq-20057875, **Retrieved 6/11/2023.**

(47) Plin. , H.N.10.4.4-10.5.1, cf. Roscher , W.H. 1902-1909, Ausführliches Lexicon der Griechischen und Römischen Mythologie, Leipzig , IIII, 2,S.V. Phoneix.

(٤٨) **بانخايا** (Παγχαία): جزيرة في البحر الإريتري (Ἐρυθρὰ Θάλασσα)- وهو الاسم القديم للبحر الأحمر حاليًا- غرب شبه الجزيرة العربية، غنية بالأحجار الكريمة، والبخور، والمر. وصفها الشاعر الروماني فيرجيليوس (٧٠ ق.م – ١٩ ق.م) بقوله:

" neque ....totaque turiferis Panchaia pinguis harenis"

"**ولا .... كل بانخايا الغنية بالرمال المحملة بالبخور**". انظر:

Verg., G.2.139, Claud., DRP.2.78 f. , Plin. , H.N.10.2.2, Ov., Met. 10.309,478, *O.C.D.,* 2000 , S.V. Panchaia, *C.G.L.*2021, S.V. Παγχαία , Brown, T. S. 1946**,** "Euhemerus and the Historians", *Harv. Theol. Rev. 39* , (4), pp. 259–274.

ترى الباحثة أن اختيار بلينيوس- وآخرين – لذكر هذه الجزيرة تحديدًا في إشارته وعلاقتها بالفوينيكس لم يأت من قبيل الصدفة، بل إن هناك ارتباط بين جزيرة بانخايا والفوينيكس؛ وذلك من خلال:

-تميز هذه الجزيرة بوجود البخور ونبات المّر وهو ما يرتبط بشكل مباشر بالفوينيكس؛ وذلك لبناء عشه من أعواد البخور أو غذائه منها، أو حفظ رماد الطائر المحترق داخل ثمرة(كرة) من نبات المّر المتواجد بكثرة في هذه الجزيرة. =

=–الموقع الجغرافي للجزيرة وتواجدها في البحر الأحمر (الاسم الحديث للبحر الإريتري)، الذي ربما تم استحداث اسمه لوجود اللون الأحمر في تربة ونباتات الجزيرة المتواجدة بهذا البحر وهو ما يرتبط بشكل مباشر بالفوينيكس؛ بسبب لون ريشه المتميز باللون الأحمر، كذلك ارتباط اسم الفوينيكس بحضارة فينيقيا بشبه الجزيرة العربية، التي اشتهرت بإنتاج صبغة أرجوانية من نوع معين من النبات يسمى روبيا أو المستخرج من القواقع، حيث كان يُعتقد أن هذا اللون هو لون ريش الطائر. راجع سابقًا التأصيل اللغوي، راجع كذلك المصادر المختلفة لوصف الطائر بريش أحمر.

([49]) Claud., Phoe. , 1-110

(٥٠) أشارت بعض الروايات إلى أن المدينة المقصودة في الجزيرة العربية هى اليمن.

(٥١) عن ارتباط الفوينيكس بحضارة فينيقيا، راجع سابقًا التأصيل اللغوي فيما يخص اسم الفوينيكس وعلاقته بحضارة فينيقيا.

([52]) Claud., Phoe. , 27.55.1- 60.1 , Cf. (Claud., Phoe.) , 27.40-45

(٥٣) يتحدث كلوديانوس – وآخرون – عن الموضوع نفسه في عمل آخر له ويقول: " **يجمع الفوينيكس ذو العمر الطويل كل التوابل من الحقول البعيدة باحثًا عن ولادة جديدة بعد الموت** "، حيث يشير إلى تفاصيل أخرى لنشأة الفوينيكس مسلطًا الضوء على فكرة الولادة والبعث الجديد للطائر، ويذكر بأنه إذا أحس بدنو الموت فإنه يضع بيضة – يقال بأنه لا يضع سوى بيضة واحدة في عمره، وحجم هذه البيضة ضخم جدًا يساوى حجم الثور–في عشه ويموت، وسرعان ما كانت البيضة تفقس فوينيكس صغير، وإذا ما وصل إلي سن البلوغ حمل أباه الفاني في العش إلى مدينة هيليوبوليس (مدينة الشمس هيليوس) في مصر ووضعه فوق مذبح إله الشمس وحرقه بوصفه ذبيحة. انظر:

Claud., DRP.2.78, Cf. Ael., NA.6.58, Tac. Ann.6.28 , Luc.Dial.Mort. 27 , Plin. , H.N.10.4.4-10.5.1 , Charlet, J.-L., 2000. “Comment lire le De Raptu Proserpinae de Claudien,” *REL 78*,pp.180-94, Clarke, A.C. 1950-51, “Claudian’s Methods of Borrowing in De Raptu Proserpinae,” *PCPhS 1*,pp. 4-7, Connor, P. 1993, "Epic in Mind: Claudian’s De Raptu Proserpinae", in *Roman Epic*, edited by A. J. Boyle , London and New York : Routledge, , pp. 237-60, Gruzelier, C, 1993, Claudian: De Raptu Proserpinae, Oxford,p. 15.

(٥٤) تتمثل تحية شعب مصر بقدوم الفوينيكس بغناء نشيد الإله رع التالي (حسب معتقداتهم) الذي يقول: "المجد له في الهيكل عندما ينهض من بيت النار. الآلهة كلُّها تحبُّ أريجه عندما يقترب =

=من بلاد العرب. هو ربُّ الندى عندما يأتي من ماتان. ها هو يدنو بجماله اللامع من فينيقيا محفوفًا بالآلهة". انظر:

Van der Broek, 1972, p. 257 f.

([55]) Lecocq, F. 2019 , "The Flight of the Phoenix to Paradise in Ancient Literature and Iconography" , *Millennium Studien 80*, pp. 97-130

([56]) ——— , 2013, "Le sexe incertain du phénix: de la zoologie à la théologie." , In *Le phénix et son Autre: Poétique d'un mythe, Des origines au XVIe siècle*, edited by Laurence Gosserez, Rennes: Presses Universitaires de Rennes, pp. 187-210.

([57]) Ibid.

([58]) Ibid.

([59]) https://www.theoi.com/Thaumasios/Phoinix.html**, Retrieved 17-12-2023.**

([60]) https://www.pinterest.com/pin/369998925644202125/, **Retrieved 17-12-2023.**

([61]) https://www.britannica.com/topic/phoenix-mythological-bird, https://mesa-medieval.org/tag/results?tag=phoenix&view=tag **Retrieved 17-12-2023.**

([٦٢]) **الهاربيات:** بنات ثاوماس (Θαύμας) وحورية البحر إليكترا (Ἠλέκτρα)، كن يعرفن بوصفهن مخلوقات شرسة، جائعات، مجنحات، مخيفات، رائحتهن بغيضة، وجوههن شاحبة من الجوع، لهن طبيعة ثنائية، الجزء العلوي من جسدهن على شكل وجه وجسد امرأة، والجزء السفلي على شكل جسد ومخالب نسر (طائر الرخ) مع وجود أجنحة طويلة، هن رسل الإله هاديس (Ἅδης) في العالم السفلي، حيث يقمن بخطف الضحايا وأرسلهم للعالم السفلي مملكة الموت. انظر:

C.G.L.2021, S.V. ἅρπυια.

([63]) https://www.theoi.com/Thaumasios/Phoinix.html

([64]) https://indianapublicmedia.org/harmonia/harmonia-uncut-quire-cleveland-performs-william-byrd.php, https://www.alamy.com/stock-photo-phoenix-rising-from-its-ashes-132465738.html, https://f.hubspotusercontent40.net/hubfs/605391/Blog%20and%20Unit%20Resources/Unit%20Resources/6th%20Grade/6.3%20Unit/6.3%20Phoenix%20Mythology%20Day%209.pdf **Retrieved 17-12-2023.**

([65]) https://www.theoi.com/Thaumasios/Phoinix.html

([66]) https://en.numista.com/catalogue/pieces18587.html.

(٦٧) سيد أحمد علي الناصري، ١٩٧٢، ص ١١٥، ١٩٨١، " عندما تحلق العنقاء بين فكر العرب وفكر الإغريق والرومان"، دارة الملك عبد العزيز، ص ص ٢٣٣-٢٥١(ص ٢٣٥).

(68) Wilkinson, 2003, S.V. Benu , Hart, 2005, S.V.Benu.

(69) Hdt., Hist.2.73.1- 3, Cf..2.73. 4-9 , Plin. , H.N.10.3.3-10.4.1

عن هذه الإشارات، راجع سابقًا.

من الجدير بالذكر طبقًا لما يراه النقاد في تعليقهم على ما ورد في إشارة هيرودوتوس، بأن هيرودوتوس لم يَرَ بنفسه الفوينيكس ولكن صورًا له فقط، راجع سابقًا (Hdt., Hist.2.73.1- 3)، وبالتالي ما ورد عنده من وصف له بتميزه بريش متعدد الألوان – وهو ما أشار إليه بلينيوس أيضًا في وصفه للفوينيكس ، راجع سابقًا (Plin. , H.N.10.3.3-10.4.1)- وأنه بذلك يشبه البينو إلى حد كبير لا يمكن الحكم بصدقه، راجع سابقًا (Hdt., Hist.2.73.4- 9)، لأنه سمع فقط عن وصف الفوينيكس ولم يره ؛ كي يستطيع الجزم بذلك التشابه من عدمه، مشيرين إلى أن البينو لم يكن يتمتع بتعدد ألوان الريش مثل الفوينيكس. انظر:

w.w. how, j. wells, a commentary on Heroduts , book 2, chapter 73.

(70) Wilkinson, 2003, S.V. Benu, Hart, 2005, S.V.Benu.

(٧١) أشارت بعض النصوص المصرية القديمة إلى أن مدينة بني سويف تسمى " حت بنو "، والتي تعني" مقر الطائر بينو"؛ وذلك كونها مركزاً لعبادة هذا الطائر، أمّا وفقاً للمصادر اليونانيّة فقد عُرفت باسم هيبونوس (Ὑπονος)، وقد اشتهرت هذه المدينة بغناها بالمواقع الأثريّة، والتي تحتوي على كنوز فرعونيّة ويونانيّة ورومانيّة. انظر:

Peust, C.2010, Die Toponyme vorarabischen Ursprungs im modernen Ägypten, Berlin , p. 91.

(72) Hart, 2005, S.V.Benu.

(٧٣) أشارت الكتابات الهيروغليفية إلى أن البينو كان مقربًا من الإله رع إله الشمس؛ لذلك منح تبجيًلا وتقديسًا يفوق أي طائر آخر. انظر: سيد أحمد علي الناصري، ١٩٧٢، ص ١٢٠.

(٧٤) **كتاب الموتى:** هو مجموعة من الوثائق الدينية والنصوص الجنائزية التي كانت تستخدم في مصر القديمة؛ لتكون دليلاً للميت في رحلته للعالم الآخر، دوّن الكتاب في عصر بناء الهرم الأكبر، ولا تزال نسخة منه محفوظة في المتحف البريطاني، وقد تم تأليف هذه التعاويذ من قبل العديد من الكهنة خلال فترة حوالي ١٠٠٠ سنة. وكان عبارة عن مجموعة من التعاويذ =

=السحرية، ودعوات للآلهة وأناشيد وصلوات تهدف إلى مساعدة رحلة الشخص الميت إلى الآخرة، وتمكنه من تخطي العقبات والمخاطر التي ستصادفه في أثناء رحلته إلى الحياة الأخرى، وتدله أيضًا على الوسائل التي يستخدمها ليتمم هذه الرحلة بنجاح من دون أن يتعرض لأي سوء. هذه التعاويذ والتمائم السحرية – فيما كان يسمى نصوص الأهرام في عصر الدولة القديمة – كانت تنقش على جدران المقابر العادية والأهرامات أو على التابوت الحجري أو الخشبي توضع إلى جانب المومياء لتكون دليلًا للميت في رحلته للعالم الآخر.

في عصر الدولة الوسطى والحديثة، بدأت كتابة نصوص كتاب الموتى على ورق البردي ووضع هذا الكتاب بجوار المومياء داخل التابوت. وكان كل مصري قديم ذي شأن حريصًا على تكليف الكهنة بتجهيز كتاب للموتى له، يذكر فيه اسمه واسم أبيه واسم أمه ووظيفته في الدنيا. وذلك استعدادا ليوم وفاته وتجهيز طقوس نقله إلى مقبرته. انظر:

Goblet, O. 1994. The Egyptian Book of the Dead: The Book of Going Forth by Day. San Francisco: Chronicle Books, p. 11.

([75]) http://mythicpedia.com/doku.php?id=bennu

Retrieved 3-1-2024.

([76]) Hart, 2005, S.V.Benu.

(٧٧) عرف المصريون المسلات، واتخذوا منها رمزًا للشمس؛ فأخذوا يدببون قممها – مثل الحجر الهرمي المدبب بن بن– ثم يكسونها بصفائح من مخلوط الذهب والفضة؛ حتى إذا ما أشرقت الشمس وأصابت أشعتها قمة المسلة انعكس منها الضوء فأنار ما حولها من وجود. ومن الجدير بالذكر أن كهان هيليوبوليس كانوا ينتظرون عودة البينو – بوصفه رمزًا لأوزوريس ورع – في شوق ولهفة مثلما كان كهان ممفيس (Μέμφις) ينتظرون ظهور العجل آبيس (Ἄπις) . انظر:

هردوت، ٢٠٠٧، هردوت يتحدث عن مصر، ترجمة: محمد صقر خفاجة، تقديم: أحمد بدوي، المركز القومي للترجمة، ص ١٧٨.

(٧٨) يشير الكاتب حورأبولّون (Ὡραπόλλων) (القرن الخامس ق.م) في كتابه "رموز اللغة الهيروغليفية" إلى أن المصريين ارتبطوا ارتباطًا شديدًا بطائر البينو وربطوه برموز مختلفة ومنها: كان رمزًا للفيضان، وكذلك رمزًا للشمس المتجددة، والتي لا يفوقها حجمًا أي شيء في=

=الوجود، كما رمزوا به إلى عمر الشخص الطويل، وكانوا يرسمونه على مقابر الأشخاص التي عمرت طويلًا؛ لأنه أطول المخلوقات عمرًا في الوجود. انظر:

Hor-Apollon, Hieroglyphica , 1.34.35 apud Roeder, G. 1913, Pauly Wissowa , XVI, 2313-19, S.V. Horapollo

(٧٩) كان هناك صلة بين اسم طائر البينو وبين الحجر الهرمي (بن بن) (*bn bn*)، الذي رمز به المصريون إلى التل العتيق الذي برز من النون (= الماء الأزلي)، أي الأرض التي طفت على وجه الماء، فكان البينو يتلالأ من فوقها فيملأ نوره الكون كله، ويخرج صوته فيكون بذلك أول صوت ظهر في الوجود". وكما ربط المصريون بين طائر البينو وبين الحجر الهرمي المدبب (بن بن)، ربطوا أيضًا بين البينو والعمود الذي يسمونه (إيونو)، ويجعلون من كل أولئك رمزًا لظهور إله الكون آتوم. انظر: هردوت، ٢٠٠٧، ص ١٧٨، سيد أحمد علي الناصري، ١٩٧٢، ص ١١٥، ١٩٨١، ص ٢٣٥، ياروسلاف تشرني، ١٩٩٦، الديانة المصرية القديمة، ترجمة: أحمد قدري، مراجعة: محمود ماهر طه، الطبعة الأولي، دار الشروق، ص ص ٥٣، ٦٢

(80) Hart, 2005, S.V.Benu.

(81) Ibid.

(82) Wilkinson, 2003, S.V. Benu

(83) Ibid.

(٨٤) **تاج الأتف:** (أو تاج الشمس) هو التاج الأبيض المصنوع من الريش المكرس لإله مصر القديمة أوزوريس. فهو يجمع بين التاج الأبيض لمصر العليا، مع ريش النعام الأحمر المجعد على جانبي التاج لعبادة أوزوريس– وريش النعام الملكي الموجود على الجانبين يرمز إلى الحماية الإلهية– يُعرف الريش على أنه للنعام من تجعيده أو منحنى عند الأطراف العليا، مع توهج طفيف باتجاه القاعدة. يميز تاج الأتف أوزوريس في الرسم المصري القديم، حيث يصور أوزوريس وهو يرتدي تاج الأتف بوصفه رمزًا لحاكم العالم السفلى. أما القطعة البيضاء المنتفخة الطويلة في وسط التاج بين ريشتين من ريش النعام. يمثل الريش الحقيقة والعدالة. تاج الأتف هو مشابه، باستثناء الريش، للتاج الأبيض البسيط لمصر العليا المستخدم في فترة ما قبل الأسرات ولاحقًا رمزًا لملك مصر العليا.

ظهر تاج الأتف منذ عصر المملكة المصرية القديمة، وكان شعارًا للعديد من الملوك والآلهة، مثل: خنوم(*Χνούμ,Khnum*) ، أوزوريس، حورس(*Ὧρος, Horus*). في كتاب الموتى يُقال=

= إن أوزوريس حصل على تاج الأتف بوصفه رمزًا لحكم الأرض؛ نظرًا لأن تاج الأتف كان يرمز أيضًا إلى الحكم على مصر العليا ومصر السفلى، وقد يحل أيضًا محل التاج المزدوج في مناسبات معينة.

يتكون تاج الأتف من مزيج من التاج الأبيض لمصر العليا مع ريشة نعام ماعت(Μάατ , *Maat*)– ربة الحق والعدل والنظام عند المصريين – على كل جانب، مزين بقرني كبش. ويعتقد أن تاج الأتف يرمز إلى الشمس نفسها، وكان يرتديه الملوك في المناسبات الرسمية والأعياد الدينية والحرب. كما كان يعتقد أنه يمنح الملك الحماية الإلهية والقوة الروحية اللازمة ليمارس سلطته بفعالية. انظر:

Goebs, K..2001," Crowns" In D.B.Redlford , ed., the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt , Vol.1 :321-6, S.V. atef**,** Collier, S. A. 1996, The Crowns of Pharaoh: their development and significance in Ancient Egyptian kingship, PhD diss., University of California , p. 54 ,Goebs,K.2008, Crowns in Egyptian funerary literature: royalty , rebirth,and destruction, Oxford, p. 22.

([85]) Ibid.

([86]) Wilkinson, 2003, S.V. Benu.

(٨٧) **نصوص الأهرام:** هي مجموعة من النصوص الدينية المصرية القديمة ترجع لعصر الدولة القديمة، وهي تعد أقدم النصوص الدينية المعروفة في العالم، نُحتت باللغة المصرية القديمة على جدران الأهرام والتوابيت الحجرية في أهرامات سقارة خلال عصري الأسرتين الخامسة والسادسة. وقد استخدمت نصوص الأهرام للملوك الفراعنة فقط. كانت تعاويذ نصوص الأهرام بغرض حماية بقايا الفرعون وإعادة إحياء جسده بعد الموت. انظر:

Wilkinson, R.H. 2003, The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, Thames and Hudson, New York, p 6.

(٨٨) **الذعرة الصفراء:** هو طائر صغير من رتبة العصفوريات، ضمن الفصيلة الفصادية، تنتشر الذعرة الصفراء في المناطق المعتدلة من قارتي أوروبا وآسيا، وهي من الطيور المهاجرة لأفريقيا وجنوب آسيا. انظر:

Jobling, J. A. 2010, The Helm Dictionary of Scientific Bird Names, London, United Kingdom: Christopher Helm, S.V. Motacilla.

([89]) Wilkinson, 2003, S.V. Benu.

([90]) Ibid.

(٩١) انظر لاحقًا التصويرات الفنية لطائر البينو.

(٩٢) راجع سابقًا ماهية البينو.

(٩٣) اعتقد المصريون القدماء أن البينو خلق نفسه من نار أحرقت على شجرة مقدسة في معبد رع، بينما اعتقد آخرون أنه انفجر من قلب أوزوريس. انظر:

Hart, 2005, S.V.Benu.

(٩٤) راجع سابقًا الروايات المختلفة لنشأة الفوينيكس.

(95) Wilkinson, 2003, S.V. Benu.

(٩٦) يوجد في " كتاب الموتى " صيغ لتحويل المتوفى إلى البينو العظيم، راجع سابقًا ماهية البينو وأحد الترانيم من كتاب الموتى.

(97) Budge, E.A. 1978, An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, London, S.V. Benu.

(98) https://www.alamy.com/ancient-real-egyptian-hieroglyphs-on-the-wall-in-a-temple-image182736807.html , **Retrieved 17-6-2024.**

(99) https://www.pinterest.com/pin/453174781230262257/ **Retrieved 14-5-2024.**

(١٠٠) **إنحرخاو:** هو لقب عامل يسمى فورمان إنحرخاو رب الأرضين، عاش وعمل في عهد رمسيس الثالث ورمسيس الرابع في الأسرة العشرين. كانت له مكانة مهمة في الحياة وعند وفاته، كانت مقبرته التي تقع في جبانة دير المدينة بالضفة الغربية في الأقصر، تتميز بزخارف غنية للغاية. والتي تمثل أفضل الأعمال الفنية للأسرة العشرين، توجد زخارف في الغرفة العلوية وحجرة الدفن، وكلها مطلية على خلفية صفراء. انظر:

Wilkinson, 2003, S.V. Inherkau.

(101) https://ar.pinterest.com/pin/477311260481754226/, https://egyptsites.wordpress.com/2009/02/07/tomb-of-inherkau-tt359/ **Retrieved 1-12-2024.**

(١٠٢) **نفرتاري:** هي أشهر زوجات الملك رمسيس الثاني (*Ramesses II*, Ραμσής Β΄) وأهمهن، عاشت في عصر الأسرة التاسعة عشرة في القرن الثالث عشر ق.م. أنجبت لرمسيس الثاني كثيرًا من الأولاد لكن لم يبق منهم أحد على قيد الحياة. اسم نفرتاري يعني المصاحبة الجميلة ويترجم الاسم بمعاني مختلفة منها: "المحبوبة التي لا مثيل لها" أو "جميلة جميلات الدنيا" أو "التي تشبه النجمة". انظر:

Wilkinson, 2003, S.V. Nefertari.

([103]) https://www.gettyimages.dk/photos/ancient-egyptian-fresco?page=9
Retrieved 14-5-2024.

(١٠٤) **رع–حراختي–أتوم:** هو لقب يطلق على الإله رع – إله الشمس– وذلك عندما يتم اتحاده في العبادة مع الإله حورس– إله السماء– وبالتالي يجمع الخصائص المشتركة لكليهما؛ لذلك يتم تصويره على شكل رجل له رأس الصقر وفوق رأسه قرص الشمس وبه ثعبان الكوبرا **(شكل ١٥)**. انظر:

Wilkinson, 2003, S.V. Ra**,**
https://www.shutterstock.com/image-vector/vector-illustration-ra-ancient-egyptian-god-732576328 , **Retrieved 14-5-2024.**

(١٠٥) **صولجان واس:** هو صولجان مصري قديم – يسمى بالصولجان الملكي– على شكل عصا طويلة، يشكل طرفها العلوي على هيئة رأس حيوان، أما طرفها السفلي فذو سنين مثل الشوكة. وقد تكون العصا مموجة أو مستقيمة. تصور في النقوش يمسكها ملك أو إله بوصفها علامة على القوة والسيطرة، وهي أيضًا علامة الحظ السعيد **(شكل ١٦)**. انظر:

Wilkinson, 2003, S.V. Atum.
https://www.pinterest.com/pin/amulets--506232814338137565/
Retrieved 14-5-2024.

(١٠٦) عن آلهة تاسوع هيليوبوليس المقدس، راجع سابقًا.

([107]) https://amentetneferet.wordpress.com/gods/kheper-ra-atum/benu-bird-the-phoenix/
Retrieved 22-1-2025.

([108]) https://www.pinterest.com/pin/523543525415133751 /
Retrieved 26-1-2025.

(١٠٩) **نفررنبت:** كان وزيرًا ورئيس كهنة الإله بتاح من عهد رمسيس الثاني إلى عهد سيتي الثاني (Σέτι Β΄ , *Seti II*). انظر:

Wilkinson, 2003, S.V. Neferrenpet.
([110]) https://www.gettyimages.ca/detail/news-photo/vignette-from-the-book-of-the-dead-of-neferrenpet-the-spell-news-photo/152204141
Retrieved 22-5-2024.

(١١١) راجع سابقًا الرواية الرابعة لنشأة الفوينيكس.

(١١٢) يظهر أيضًا الارتباط بين الإله رع والبينو في رحلة الإله رع وهو يجرى في المركب المقدس الذي يعبر به في النيل الموجود تحت الأرض، وهو يقاوم الفوضى والأخطار التي تقابل بارجة الشمس يومياً في إشارة لاختفاء البينو وموته وقت الغروب، ثم ظهور الإله رع عند الشروق من جديد وهو يلقى بأشعته التي تمنح الحياة على البشر على سطح الأرض ممثلة في ظهور طائر البينو وحضوره الذي يمثل الشمس به. وقد ظهرت هذه الرحلة للإله رع على بردية عثر عليها ملفوفة بجوار مومياء مصرية تم تأريخها بعام ١٠٠٠ ق.م، وهى تصف رحلة الإله رع خلال الاثنى عشر ساعة من الليل وهو يقاتل أبوفيس (Ἄποφις) - في الأساطير المصرية القديمة هى الأفعى الشريرة رمز الفوضى والخراب والشر. يتم تصويرها عادة على شكل ثعبان ضخم يلتف على نفسه بشكل مخيف، كما يمكن تصويرها على شكل سحلية ضخمة أو تمساح، أو حتى تنين. يعتقد أن هذا الكائن يعيش في الظلام وينشط خلال الليل، ويعد عدوًا للإله رع الشمس وماعت ربة الحقيقة والعدل. وكان يعتبر من الكائنات الأكثر تهديدًا للحضارة المصرية القديمة، وكان يتم تصويره عادة في أعمال النحت بوصفه رمزًا للقوى الشريرة والأخطار التي تتربص بالبشرية. انظر:
Pinch, G. 2004 , Egyptian Mythology: A Guide to the Gods, Goddesses, and Traditions of Ancient Egypt, Oxford University Press, p. 106, Silverman, D. P. 1997, Ancient Egypt, Oxford University Press, p. 41, David, R. 2003, Religion and Magic in Ancient Egypt, Penguin Books, p. 54.

(١١٣) راجع سابقًا على سبيل المثال: تصوير يظهر فيه الإله رع–حراختي–أتوم **(شكل ١٧)** على شكل رجل، له رأس الصقر وفوق رأسه قرص الشمس وظهور البينو في المشهد نفسه للارتباط بينهما، وكذلك تصوير إيرينفر **(شكل ١٨)** في بارجة الشمس " وعبادة الطائر بينو المقدس.

(١١٤) راجع سابقًا، الروايات المختلفة لنشأة الفوينيكس.

(١١٥) راجع سابقًا الرواية الأولى لنشأة الفوينيكس.

(١١٦) راجع سابقًا الرواية الثانية لنشأة الفوينيكس.

(١١٧) راجع سابقًا الرواية الثالثة لنشأة الفوينيكس.

(١١٨) راجع سابقًا الرواية الرابعة لنشأة الفوينيكس.

(١١٩) في الحضارة المصرية: كانت الشمس تمثل إلهًا رئيسيًا هو الإله رع، وتعد رمزًا للحياة والخصوبة والقوة والإلهام. وكان الشعب المصري يعتقد أن رع يسافر في قوارب عبر السماء =

=كل يوم، ويتغير شكله من طلوع الشمس إلى غروبها؛ ولذلك، كانت الشمس تمثل الدورة اليومية للحياة والتجدد في الحضارة المصرية.

أما في الحضارة اليونانية: فقد كانت الشمس تمثل إلهًا رئيسيًا هو الإله أبولّون. كان أبولّون يرمز للحقيقة، الجمال، الفن، النظام، التنظيم، والتجدد. وكانت أيضًا رمزًا للحياة، الإلهام، الشفاء. وكان الشعب اليوناني يحتفل بعيد الشمس بوصفها مناسبة للاحتفال بالتجدد والانطلاق نحو موسم جديد؛ لذلك، تمثل الشمس في كلتا الحضارتين رمزًا للحياة، التجدد، الإلهام، الشفاء، النظام، والبدايات الجديدة.

([120]) Hdt., Hist.2.178.1- 6

(١٢١) **نوقراطيس:** تقع هذه المدينة على الساحل الشرقي لفرع النيل الكبير المعروف باسم الفرع الكانوبي، وتبعد عن مدينة الإسكندرية التاريخية بمسافة قليلة. كانت هذه المدينة موطنًا لليونانيين، الذين عاشوا وعملوا فيها في مجال التجارة والحرف اليدوية. وتعد هذه المدينة من المواقع الأثرية المهمة التي تحتوي على العديد من المباني والآثار التي تعود إلى الحقبة اليونانية والرومانية، وتجذب الكثير من السياح والمهتمين بالتاريخ والآثار إلى زيارتها. انظر:

Ross, Th. & Berghoff,A. 2019, "Naukratis in Context: programme and bibliography" , *BMSAES 24*,pp. 1-6, Villing, A. 2019, "Naukratis: religion in a cross-cultural context" , *BMSAES* 24, pp. 204–247.

(١٢٢) **أماسيس***(Ἄμασις, Amasis)* : يُعرف بأحمس الثاني*(Ἄμασις Β′, Amasis II)* ، وهو أحد ملوك الأسرة السادسة والعشرين في مصر، وقد حكم في الفترة ما بين (٥٧٠ – ٥٢٦ ق.م). انظر:

Wilkinson, 2003, S.V. Amasis.

(١٢٣) **مدينة بيبلوس:** هي مدينة جبيل اللبنانية، تعد من أشهر المواقع الأثرية ومن أقدم المدن في العالم، اشتهرت جبيل أيضًا بوجود الأبجدية الفينيقية، التي صدرتها إلى العالم، وعلاقاتها التجارية مع مصر، وبصناعة السفن الفينيقية من خشب أشجار الأرز، وكذلك صناعة الفخار، أطلق عليها الإغريق اسم بيبلوس لعلاقتها بالورق وبالكتب. انظر:

Moscati, S. 1999, The World of the Phoenicians, London: Phoenix Giant, pp.9-11.

([124]) Plut., De Is. et Os. 351:357 A.1-11, 351:357 B.7-C 10.

عن هذه الإشارات انظر لاحقًا.

(١٢٥) تشير نصوص الأهرام إلى السبب في كراهية ست لأخيه أوزوريس؛ وهو أن أوزوريس قام بركله، وبالتالي حطَّ من كرامته وهنا تولدت هذه الكراهية، بينما أشار نص من نصوص العصر المتأخر، أن السبب في كراهية ست لأوزوريس هو أن أوزوريس أقام علاقة جنسية مع نيفتيس زوجة ست. انظر:

Griffiths, J. G. 1980, The Origins of Osiris and His Cult , London , pp. 11-23.

([126]) Wilkinson, 2003, S.V. Osiris.

انظر أيضًا: دون ناردو، ٢٠١١، الأساطير المصرية، ترجمة: أحمد السرساوي، مراجعة وتعليق: علاء الدين شاهين، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ص ص ٤٣-٤٨.

(١٢٧) تشير نصوص الأهرام إلى أن ست قتل أخيه أوزوريس وقطع جثته إلى قطع صغيرة ثم نثرها في نهر النيل. انظر:

Griffiths, 1980, pp. 11-23.

ترجح النصوص كذلك أن ست تجسد في هيئة حيوان متوحش يشبه التمساح أو الثور، لقتل أوزوريس. كما تشير إلى أن جثة أوزوريس تم إلقاؤها في الماء أو أنه مات غرقًا، وهذا ما يرجع إليه اعتقاد المصريين أن من غرقوا في نهر النيل كانوا من القديسين. وفي الدولة الحديثة، عندما ارتبط موت وإحياء أوزوريس بالعيد السنوي لوفاء النيل الذي جعل من مصر أرضًا خصبة، شاع أن مياه النيل تعادل دموع رثاء إيزيس، أو السوائل في جسم أوزوريس. وعلى ذلك، أصبح أوزوريس يمثل القوة الإلهية المانحة للحياة التي كانت حاضرة في مياه النهر، وفي النباتات التي نَمَت بعد الفيضان. انظر:

Griffiths, 1980, pp. 11-23.

وهنا نلاحظ مدى الارتباط بين علاقة البينو بأوزوريس وارتباطهما بفيضان النيل.

(١٢٨) تذكر نصوص الأهرام رواية أخرى وهو أن ست نجح في الوصول إلى بيبلوس، حيث قام بسرقة جثة أوزوريس وقطعها إلى اثنين وأربعين جزءًا، ووزعها على أقاليم مصر، لم تستسلم إيزيس وتمكنت من جمع أشلاء زوجها، فحملت وولدت إيزيس بعد ذلك ولدًا هو حورس، وأصبح أوزوريس ملكًا في مملكة الموتى. انظر:

Griffiths, J. G. , 1960, The Conflict of Horus and Seth, Liverpool University Press, p.35.

(١٢٩)**عشتارت:** هي ربة الحب والجمال والخصوبة في الأساطير البابلية والآشورية، تقابل الربة أفروديتي (Ἀφροδίτη) عند الإغريق، وتعد عشتارت واحدة من الآلهة الرئيسة في الديانة البابلية ولها عدة أسماء وأشكال، يعتبر العالم الأرضي والنباتات والحيوانات جميعًا من جوانب الطبيعة التي تمثلها. انظر:

Rüdiger,S.2013, "Astarte, Mistress of Horses, Lady of the Chariot: The Warrior Aspect of Astarte." *, Die Welt Des Orients 43*, no. 2 , pp. 213–225.

طبقًا لبلوتارخوس، فقد اختلفت الآراء حول اسم هذه الملكة، فقيل إن اسمها هو مالكندروس (Μάλκανδρος)، أو أن اسمها أستارتس (Ἀστάρτη)، أو ساوسيس (Σάωσις)، أو نيمانوس (Νέμανος)، وأطلق عليها اليونانيون اسم أثينايوس (Ἀθηναία) .انظر:

Plut., De Is. et Os.351:357 B.5-7.

(١٣٠) يقال أيضًا أن الشجرة التي نبتت لم تكن شجرة الأرز ولكن شجرة النخيل المقدسة لعشتارت، وهنا يظهر مدى الارتباط بين البينو وشجرة النخيل المرتبطة أيضًا بالفوينيكس.

([131]) Plut., De Is. et Os. 351:357 A.1-11.

(١٣٢) أشار دون ناردو إلى الأسطورة نفسها فيما عدا اختلاف في بعض الأحداث، ومنها تحول إيزيس إلى طائر البينو، ولكنه أشار إلى تنكر إيزيس في صورة في شكل صانعة ملابس بسيطة، انظر: دون ناردو، ٢٠١١، ص ص ٤٣-٤٨.

أما نصوص الأهرام فأشارت إلى أن إيزيس بعد علمها بوفاة زوجها أوزوريس ظلت تبحث عن جسد زوجها بمساعدة نيفتيس، وقد اتخذا شكل اثنين من الطيور وهما الصقور أو الحدءات؛ ربما لأن الحداءات تسافر مسافات بعيدة بحثًا عن الجيفة، أو لأن المصريين دائمًا ما كانوا يربطون بين صيحات الحزن التي تصدرها الطيور وبكاء الإنسان حزنًا، أو بسبب صلة الإله أوزوريس بحورس الذي يُرمز إليه بالصقر. انظر:

Vincent , T.A. 2001, "Myths: An Overview". In Redford, Donald B. (ed.). The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt. Vol. 2. Oxford University Press, S.V. Osiris, Kaper, O. 2001. "Myths: Lunar Cycle". In Redford, Donald B. (ed.), The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt. Vol. 2. Oxford University Press. S.V. Osiris.=

=وهنا نلاحظ مدى الارتباط بين علاقة البينو بإيزيس واختيار بلوتارخوس لتحولها لطائر البينو والتشابه الشكلي له مع الصقور والحداءات الوارد بنصوص الأهرام.

([133]) Geraldine , P. 2004, Egyptian Mythology: A Guide to the Gods, Goddesses, and Traditions of Ancient Egypt. Oxford University Press, pp. 15-20.

(١٣٤) يوضح بلوتارخوس أن ست سرق جثة أوزوريس وقطع أوصالها بعدما قامت إيزيس بإعادته إلى الحياة. بعد ذلك، وجدت إيزيس كل أشلاء جثة زوجها ودفنتها – وهي متحولة في شكل طائر البينو؛ وذلك لتسهيل تنقلها من مكان لآخر – ماعدا عضوه التناسلي الذي أكله السمك في النهر، فاضطرت إيزيس إلى إعادة تشكيله بواسطة التعويذات السحرية؛ من هنا يكون السبب في تحريم أكل السمك عند قدماء المصريين – كما أشار بلوتارخوس – لكن طبقًا لنصوص الأهرام عن الأسطورة، تجد إيزيس العضو التناسلي سليمًا. انظر:

Plut., De Is. et Os. 365 C, Cf. Diod. Sic. , Bibl.Hist. 1.22.6

([135]) Geraldine , 2004, pp. 15-20 , Kaper, 2001. pp. 480–482.

(١٣٦) تشير نصوص الأهرام إلى أنه يرجع الفضل لإيزيس في إدخال عادة التحنيط وحفظ الجثث من التعفن بعد الموت، ويرتبط ذلك بالجزء المتعلق بحفظ جسد أوزوريس بالأسطورة المصرية، التي تشير إلى محاولة ست أو أتباعه تدمير الجثة، في حين يتوجب على إيزيس وحلفائها حمايتها، وبمجرد أن تجمع إيزيس أشلاء أوزوريس وتعيده جسدًا كاملًا، تقوم وهي لا تزال في صورة الطائر– مع ملاحظة عدم الإشارة صراحة لطائر البينو– بنفخ الروح في جسده بأجنحتها، ثم تجامعه، وهنا يكون إحياء أوزوريس مؤقتًا، بعد ذلك يصبح أوزوريس حاكم مملكة الموتى، وبالرغم من ذلك، يتم اتصال أوزوريس بإيزيس، ومنها أصبحت حاملًا بابنه ووريثه الشرعي حورس. وأصبح أوزوريس بعد ذلك يعيش في العالم السفلي.

Baines, J. 1996, "Myth and Literature". In Loprieno, Antonio (ed.), Ancient Egyptian Literature: History and Forms, Cornell University Press. pp. 361–377.
Lichtheim, M. 2006, Ancient Egyptian Literature, Volume II: The New Kingdom. University of California Press, p.30.

انظر أيضًا: ياروسلاف تشرني، ١٩٩٦، ص ٤٠ وما يليها.

(١٣٧) نلاحظ أن بلوتارخوس ذكر من خلال إشارته مسمى الطائر بأنه السنونو متأثرًا بما ورد بنصوص الأهرام " بأن البينو كان يُصوَّر على شكل الذعرة الصفراء (السنونو)"، بمعنى أنه يرى تشابهًا بين البينو والسنونو من حيث الشكل.

(١٣٨) راجع سابقًا التصويرات الفنية: (أشكال ١٢،١٣،١٤،١٧،١٨).

(١٣٩) انظر لاحقًا علاقة البينو بالربة بيرسفوني ربة العالم السفلي.

(١٤٠) راجع سابقًا على سبيل المثال التصوير الفني: (شكل ١٨).

(141) Wilkinson, 2003, S.V. Osiris, Griffiths, 1980, p. 12.

(١٤٢) راجع سابقًا ترنيمة كتاب الموتى.

(١٤٣) راجع التصويرات الفنية الخاصة بالبينو (شكل ١٣، ١٧).

(١٤٤) راجع سابقًا التصويرات الفنية (أشكال ١٣،١٤،١٧،١٨).

(١٤٥) راجع سابقًا التصويرات الفنية (شكل ١٧، ١٩).

(١٤٦) **تحوت:** هو إله الحكمة عند المصريين القدماء، يُعد من الآلهة المصرية المهمة، ويُصور برأس أبو منجل، نظيره الأنثوي الربة ماعت، كان ضريحه الأساسي في أشمون حيث كان المعبود الرئيس هناك. اعتبر قدماء المصريين أن الإله تحوت هو الذي علمهم الكتابة والحساب، ويُصوَّر دائمًا ممسكًا بالقلم ولوح يكتب عليه. له دور أساسي في محكمة الموتى حيث يؤتى بالميت بعد البعث لإجراء عملية وزن قلبه أمام ريشة الحق ماعت، ويقوم تحوت بتسجيل نتيجة الميزان. إذا كان قلب الميت أثقل من ريشة الحق، فيكون من المخطئين العاصين، يُلقى بقلبه إلى وحش مفترس اسمه آمِميت – (Αμμίτ, *Ammit*) آكل الموتى، كائن خرافي يظهر في الأساطير المصرية القديمة، ويُصوَّر بجسد أسد أو فهد، ورأس تمساح – فيلتهمه وتكون هذه هي النهاية الأبدية للميت. أما إذا كان القلب أخف من ريشة الحق ماعت، فمعنى ذلك أن الميت كان صالحًا في الدنيا، فيدخل الجنة يعيش فيها مع زوجته وأحبابه، بعد أن يستقبله أوزوريس. من الجدير بالذكر أنه في وقت لاحق تم مطابقته بالإله هيرميس عند الإغريق. انظر:

Wilkinson, 2003, Hart, 2005, S.V. Thoth.

(١٤٧) **أنوبيس:** إله الموت، التحنيط، الحياة الأخرى، المقابر، والعالم السفلي، عادة ما يتم تصويره على شكل كلب أو رجل برأس كلب. كان أنوبيس مسؤولًا عن التحنيط ولكن بحلول المملكة =

=الوسطى (حوالي ٢٠٥٥ – ١٦٥٠ ق.م) تم استبداله بأوزوريس في دوره بوصفه سيدًا للعالم السفلي. كان أحد أدواره البارزة بمثابة مرشد الأرواح في الحياة الآخرة. انظر:

Wilkinson, 2003, Hart, 2005, S.V. Anubis.

([148]) Griffiths, 1960, p.35 , Geraldine , 2004, pp. 15-20.

([149]) Ibid.

(١٥٠) راجع سابقًا أسطورة نشأة البينو.

(١٥١) كانت للهاربيات طبيعة ثنائية، الجزء العلوي من جسدهن على شكل وجه وجسد امرأة، والجزء السفلي على شكل جسد ومخالب نسر (طائر الرخ) مع وجود أجنحة طويلة.

(١٥٢) راجع سابقًا تصويرات البينو.

(١٥٣) راجع سابقًا التصوير الفني (شكل ١٢).

([154]) Lichtheim, 2006, p.30 , Geraldine , 2004, pp. 15-20.

(١٥٥) راجع سابقًا بالتفصيل الروايات المختلفة لنشأة الفوينيكس.

([156]) Hdt., Hist.2.73.9- 19

عن هذه الإشارة، راجع سابقًا والرواية الأولى لنشأة الفوينيكس.

([157]) Ov., Met. 15.395-407

عن هذه الإشارة، راجع سابقًا والرواية الثانية لنشأة الفوينيكس.

([158]) Plin. , H.N.10.4.4-10.5.1

عن هذه الإشارة، راجع سابقًا والرواية الثالثة لنشأة الفوينيكس.

([159]) Claud., Phoe. , 1-110

عن هذه الإشارة، راجع سابقًا والرواية الرابعة لنشأة الفوينيكس.

([160]) Lecocq, 2019 , pp. 97-130.

راجع سابقًا الرواية الخامسة لنشأة الفوينيكس.

Lecocq, 2013, pp. 187-220.

راجع سابقًا الرواية السادسة والسابعة لنشأة الفوينيكس.

(١٦١) كان كليمنت السكندري (Κλήμης ὁ Ἀλεξανδρεύς) (القرن الثاني الميلادي) أول كاتب مسيحي يترجم أسطورة الفوينيكس بوصفها رمزًا لفكرة البعث بعد الموت في تشبيه ودلالة روحية وفلسفية لما حدث مع السيد المسيح من القتل ثم العودة للحياة من جديد، وهي الفكرة الرئيسة =

=التي ارتبطت بشكل مباشر بطائر الفوينيكس، كما أشار كليمنت السكندري إلى أن الفوينيكس أصبح رمزًا خالدًا لمدينة روما، حيث ظهر على عملاتها المعدنية دلالة على المدينة الأبدية. انظر:

Clem. Al. , Strom.6.2

Peters, J. 2017 , " The Phoenix in 1Clement " , *Studia Patristica* XCIII, pp. 17-25,

Himuro, M. 1998, "The phoenix in The First Epistle of Clement to the Corinthians" , *Renaissance Studies* , Vol. 12, No. 4, pp. 523-544.

(١٦٢) راجع سابقًا ماهية البينو.

(163) Hdt., Hist.22.73.4- 9

عن هذه الإشارة راجع سابقًا.

(164) Hdt., Hist.2.73.9- 19, 2.178.1- 6

عن هذه الإشارات راجع سابقًا.

(١٦٥) راجع سابقًا التفصيل عن المطابقة بين الإله أبولّون والإله رع.

(١٦٦) راجع سابقًا التصويرات الفنية الخاصة بكل من الفوينيكس والبينو.

(١٦٧) سيد أحمد علي الناصري، ١٩٧٢، ص ١١٧، راجع سابقًا التأصيل اللغوي للفوينيكس والبينو.

(١٦٨) المرجع نفسه، ص ١١٦.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol.114
August 2025

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233